جهد المقل
في أحوال أوجه الخلاف على المدار في الحديث المعل

د/عبد الهادي محمد محمد عبد الحافظ.

مدرس بقسم الحديث وعلومه

كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنين بدسوق – جامعة الأزهر

من ٧٧١ إلى ٨٥٢

Little effort in cases of disagreement on the point of convergence in the hadith that has an error

Dr. Abdel Hadi Mohamed Mohamed Abdel Hafez

. Lecturer in the Department of Hadith and its Sciences

Faculty of Islamic and Arabic Studies for boys in Desouk - Al-Azhar University

جهد المقل في أحوال أوجه الخلاف على المدار في الحديث المعل

عبد الهادي محمد محمد عبد الحافظ.
قسم الحديث وعلومه -كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنين بدسوق – جامعة الأزهر
البريد الإلكتروني: Abdelhadyabdelhafez.2230@azhar.edu.eg

ملخص البحث:
يهدف البحث إلى إبراز حالة من أهم حالات أوجه الخلاف على المدار في الحديث المعل، ألا وهي حالة: الجمع بين أوجه الخلاف على المدار؛ لما في تلك الحالة خاصة من الجمع بين النصوص، وعدم إهمال بعضها -كما في الترجيح-، لا سيما إن كان الأمر يتعلق بحكم فقهي، يترتب عليه العمل، وقد انتهى بي البحث إلى أن أحوال أوجه الخلاف على المدار ثلاث حالات، ألا وهي: الترجيح بين أوجه الخلاف على المدار، والجمع بين أوجه الخلاف، وتضعيف أوجه الخلاف. ذاكرا كل حالة بما لها من قرائن، تميزها عن غيرها من الحالات، معتمدا في ذلك على تقعيد أئمة هذا الشأن، وتطبيقاتهم.
وأوصي الأخوة من طلبة العلم الاهتمام بتلك الحالة الثانية من أحوال الخلاف على المدار، ألا وهي: الجمع بين الأوجه؛ لما في تلك الحالة من الفائدة، ألا وهي: العمل بجميع النصوص، وعدم إهمال بعضها -كما في الترجيح-، لا سيما لو اشتملت على مزيد حكم فقهي، أو نحوه، فياحبذا لو جمعت تلك الأحاديث التي حكم أئمة العلل على الجمع فيها بين الأوجه، ودرسها طلبة العلم، لكان فيها فائدة عظمى

الكلمات المفتاحية: أوجه الخلاف على المدار، الترجيح، الجمع، التضعيف.

Little Effort In Cases Of Disagreement On The Point Of Convergence In The Hadith That Has An Error

Abdal Hady Mohammed Mohammed Abdal Hafez
Department Of Hadith And Its Sciences -Faculty Of Islamic And Arabic Studies For Boys In Desouk - Al-Azhar University.
Email: Abdelhadyabdelhafez.2230@azhar.edu.eg.

Abstract:

The research aims to highlight one of the most important cases of disagreement over the point of convergence in the hadith that has an error, which is the case: combining aspects of disagreement over the point of convergence; Because in that case there is a special combination of texts, and not neglecting some of them - as in weighting -, especially if the matter is related to a jurisprudential ruling, which entails action

The research concluded that the conditions for the aspects of disagreement on the point of convergence are three cases, namely: weighting between the aspects of disagreement on the point of convergence, combining the aspects of disagreement, and weakening the aspects of disagreement. Mentioning each case with its evidence, distinguishing it from other cases, relying on the imams in this regard and their applications.

I recommend to the students of knowledge to pay attention to this second case of disagreement on the orbit, namely: the combination of aspects; Because in that case there is a benefit, namely: working with all the texts, and not neglecting some of them - as in the weighting -, especially if they include more jurisprudential rulings, or the like, so it is preferable to collect those hadiths that the imams of ills ruled to combine in them between aspects, And studied by the students of knowledge, it would have been of great benefit.

Keywords: Aspects Of Disagreement On The Point Of Convergence, Weighting, Addition, Weakness.

المقدمة

الحمد لله الذي بعث محمدا صلى الله عليه وسلم إلى الناس كافة؛ فشفى به عليلهم، وأصح به سقيمهم، فكانوا على حالين، وإلى وجهين؛ فريق في الجنة، وفريق في السعير، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، سيد الأولين والآخرين، وإمام الغر المحجلين يوم الدين، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فإن علم العلل من أغمض أنواع الحديث، وأدقها مسلكا، ولا يقوم به إلا من منحه الله تعالى فهما، غايصا، واطلاعا حاويا، وإدراكا لمراتب الرواة؛ لهذا لم يتكلم فيه إلا أفراد أئمة هذا الشأن، وحذاقهم، وإليهم المرجع في ذلك؛ لما جعل الله فيهم من معرفة ذلك[1]، وإنني لما رأيت من غالب المعتنين بهذا العلم الشريف -أعني: علم العلل- العكوف على حالة واحدة من أحوال أوجه الخلاف على المدار، ألا وهي: ترجيح بعض تلك الأوجه على بعض، بل حدى بالبعض منهم إلى إنكار جواز الجمع بين تلك الأوجه أصلا، فاهتممت ببيان ذلك، والتأكيد عليه، لا سيما وما لهذه الحالة -أعني: الجمع- من الأهمية بمكان عند المختصين بهذا العلم، والتي تكمن في أن بالجمع إعمالا لكلا النصين، أو النصوص، وعدم إهمال بعضها -كما في الترجيح-، فأحببت بهذا البحث أن أكشف اللثام عن أحوال تلك الأوجه عن المدار، والقرائن التي ترجح كل حالة من تلك الأحوال؛ مدعما ذلك بتقعيد أئمة هذا الشأن، وتطبيقاتهم، حتى يكون طالب العلم على دراية بها، وودت لو جمع بعض طلبة العلم تلك الأحاديث التي أشار فيها الأئمة إلى الجمع بين الأوجه في

---

(١) ينظر: «النكت»(٢/٧١١).

رسالة علمية؛ لقدم بهذا فائدة عظمى، وقد انتهى بي البحث إلى أنها ليست حالة واحدة، بل ثلاث حالات[١]، وسميت البحث: »جَهْدُ المُقِل في أحوال أوجه الخلاف عن المدار في الحديث المُعَلّ.«

أسباب اختيار الموضوع:

لقد دعاني للعمل فِي هذا الموضوع عدة أسباب؛ أهمها:

أولا- الرغبة الشديدة في خدمة السنة النبوية عامة، وعلم العلل خاصة.

ثانيا- كون علم العلل من أعظم أنواع علوم الحديث، وأدقها مسلكا، وأعظمها خطرا.

ثالثا- بيان أحوال أوجه الخلاف عن المدار في الحديث المعل، وبيان أنها ليست حالة واحدة، بل هي ثلاث حالات.

رابعا- ما لتلك الحالة الثانية من الأحوال الثلاث -أعني: الجمع- من الأهمية بمكان عند المتخصصين في هذا الشأن؛ إذ فيها إعمال للنصوص جميعا، وعدم إهمال بعضها.

خامسا- كون الباحث ملما بأحوال الخلاف عن المدار، ومعرفة قرينة كل حالة؛ يستطيع بذلك التعامل مع كل حديث بما يليق به، والحكم عليه بأعدل أسلوب، وأنصف طريق.

سادسا- كون الباحث ملما بذلك أيضا مما يعين الباحث على فهم كلام الأئمة، وكيفية تعاملهم مع أحاديث الخلاف على مدار، فيقف على عظيم دقتهم، وشدة إتقانهم.

---

(١) وهي: (الترجيح بين الأوجه، والجمع بين الأوجه، وتضعيف الأوجه جميعا).

الدراسات السابقة في هذا الموضوع:

لم أقف -على حد علمي- على أحد تناول هذا البحث بالدراسة على وجه الاستقلال، اللهم إلَّا ما كان من بعض إشارات قليلة لبعض الأئمة في ثنايا كتب »العلل« على بعض الأحاديث[١]، لذا كان الموضوع بحاجة ماسة إلى من يخصه بالبحث والدراسة.

خطة العمل

تتكون الخطة من: مقدمة، وقسمين، وخاتمة، وفهارس:

أما المقدمة:

فتشتمل على: أهمية الموضوع، وأسباب اختيار الموضوع، والدراسات السابقة عليه، وخطة البحث، ومنهج العمل.

أما القسم الأول، فيشتمل على ثلاثة فصول:

الفصل الأول: الحديث المعل، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: تعريف العلة.

المطلب الثاني: فائدة علم العلل.

المطلب الثالث :أقسام العلة.

المطلب الرابع :طرق الكشف عن العلة.

المطلب الخامس: المصنفات في علم العلل مع بيان المطبوع منها من المخطوط.

الفصل الثاني: الوجه (تعريفه: لغة، واصطلاحا، وأنواع رواة الوجوه من حيث اختلافهم، واتفاقهم).

الفصل الثالث: المدار (تعريفه: لغة، واصطلاحا، وفوائد معرفة المدار،

---

(١) كما سيأتي تفصيل كلامهم؛ تقعيدا، وتطبيقا أثناء البحث.

وتعبيرات الأئمة عن المدار).

القسم الثاني: "أحوال أوجه الخلاف عن المدار"، ويشتمل على ثلاثة فصول:

الفصل الأول: (الترجيح بين الأوجه)، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: الترجيح بالعدد.

المطلب الثاني: الترجيح بالحفظ.

المطلب الثالث: الترجيح بالاختصاص.

المطلب الرابع: الترجيح بعدم سلوك الجادة.

المطلب الخامس: الترجيح باتفاق الأماكن.

الفصل الثاني: (الجمع بين الأوجه)، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: أن يعرف المدار بكثرة الشيوخ.

المطلب الثاني: أن يَجْمَعَ الأوجهَ المختلفة عن المدار وجهٌ ما.

المطلب الثالث :موقف بعض الأئمة من الجمع بين الأوجه في الحديث المعل.

الفصل الثالث: (تضعيف الأوجه عن المدار)، وفيه مطالبان:

المطلب الأول: الاضطراب.

المطلب الثاني :ضعف المدار.

وأما الخاتمة:

ففيها أهمُّ النتائج والتوصيات التي توصل إليها الباحث.

وأما الفهارس العامة، فتشتمل على:

فهرس الأحاديث النبوية. فهرس الرواة.

ثبت المصادر والمراجع. فهرس الموضوعات.

منهج العمل

اتبعت فيه المنهج الاستقرائي، والتتبع لكل جزئيات البحث بالتحليل، والدراسة، وذلك واضح في النقاط التالية:

١- جمع أحوال أوجه الخلاف عن المدار في الحديث المعل، وذلك من خلال تقعيدات الأئمة، وتطبيقاتهم على الأحاديث المعلة في ثنايا كتب »العلل.«

٢- ظهر بالبحث أن أحوال أوجه الخلاف عن المدار في الحديث المعل ثلاث حالات، وهي: (الترجيح بين الأوجه، والجمع بين الأوجه، وتضعيف الأوجه جميعا).

٣- بيان كل حالة من تلك الأحوال بذكر القرائن التي ترجح تلك الحالة على غيرها.

٤- التفصيل في كل قرينة من تلك القرائن؛ بتقعيد أئمة هذا الشأن لها أولا، ثم التطبيق لها ثانيا.

٥- شرح الغريب من الألفاظ النبوية من كتب الغريب، ونحوها، دون الظاهر منها.

٦ -تخريج الأوجه المختلفة عن المدار في الأحاديث التي تضرب بها الأمثلة تخريجا مجملا.

٧ -دراسة الرواة عن المدار؛ للوقوف على قرائن الترجيح من خلال الدراسة، مقتصرا في بيان حالهم على الكتب المختصرة؛ كالـ «تقريب» للحافظ ابن حجر، وأما باقي رواة السند إلى الصحابي فأقتصر بالحكم على الحديث من وجهه الراجح عن أحد من الأئمة عن بيان أحوال هؤلاء الرواة.

٨- بيان موقف بعض الأئمة؛ كابن حبان، والحاكم من حالة: (الجمع بين الأوجه)، وهو: أنهما ممن يجمعان وإن لم تتوفر قرائن الجمع، وبينت السبب

في ذلك.

٩- التقديم للبحث بدراسة جعلتها كالمدخل له، تضمنت تعريفا موجزا بعلم العلل، وفائدة دراسته، وأقسام العلة، وأجناسها، وطرق معرفة العلة، والمصنفات في علم العلل.

١٠ - عقدُ فصل؛ لبيان معنى كلمة (الوجه) عند أهل اللغة، وعند أهل الحديث، وأنواع رواة الوجوه من حيث اختلافهم، واتفاقهم.

١١ -عقدُ فصل آخر؛ لبيان معنى كلمة) :المدار (عند أهل اللغة، وعند أهل الحديث، وفوائد معرفة المدار، وتعبيرات الأئمة عن المدار.

١٢ -وضع خاتمة تتضمن أهم النتائج، والتوصيات التِي سأتوصل إليها من خلال عملي فِي البحث، وتتميم ذلك بفهارس علمية تكشف عن جزئيات البحث، وتيسر الإفادة منه.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلَّم.

القسم الأول

وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: الحديث المعل، وتحته مطالب؛

المطلب الأول: تعريفه

أولا: التعريف اللغوي.

كلمة علة تدور في اللغة على معان عدة؛ الأول: تَكَرُّر، أو تكرير. الثاني: عائق، يعوق. الثالث: ضعف في الشيء. فالأول: العَلَل، وهي: الشربة الثانية. والثاني: العائق يعوق. قال الخليل: العلة: حدث يشغل صاحبه عن وجهه. والأصل الثالث: العلة: المرض، وصاحبها معتل.[١]

ثانيا: التعريف الاصطلاحي.

عرفها ابن الصلاح بقوله: هي عبارة عن أسباب خفية، غامضة، تقدح في صحة الحديث، فالحديث المعلل: هو الحديث الذي اطلع فيه على علة تقدح في صحته، مع أن ظاهره السلامة منها، ويتطرق ذلك إلى الإسناد الذي رجاله ثقات، الجامع شروط الصحة من حيث الظاهر[٢]. اهـ.

قلت: وفيه أمور؛ الأول: (بيان العلاقة بين المعاني اللغوية، والاصطلاحية للعلة): أما التكرار؛ فلأن الناقد لا تظهر له علة الحديث إلا بعد تكرار النظر في الحديث مرة بعد مرة. وأما العائق؛ فلأن العلة عائق يعوق بين الحديث وبين الحكم له بالصحة. وأما المرض فلأن العلة في الحديث كالمرض يصيب الجسد الصحيح بالسقم.[٣]

---

(١) ينظر: «مقاييس اللغة»(٤/١٢)، و«العين»(١/٨٨).

(٢) ينظر: «مقدمة ابن الصلاح»(ص٩٠).

(٣) ينظر: «علل الحديث» لـ: أ.د/ أحمد معبد، وأ.د/ محمد نصر اللبان (ص٨٢) بتصرف.

الثاني: شرط التعريف، وهو كونه جامعا، لم يتحقق في تعريف ابن الصلاح؛ لأمور:1 – ظاهر التعريف يقصر العلة على الحديث الصحيح، وبالتالي فقد خرج منه الحسن. ١– ظاهر التعريف يقصر العلة على الإسناد، وبالتالي فقد خرج منه المتن، فلا جرم أن جاء تعريف الحافظ ابن حجر خاليا من كلا القيدين، حيث قال: وأحسن من هذا أن يقال: خبر، ظاهره السلامة، اطلع فيه بعد التفتيش على قادح[١]. وأيده تلميذه؛ السخاوي بقوله: وحينئذ فهو: خبر، ظاهره السلامة....[٢]

الثالث: شرط التعريف، وهو كونه مانعا لم يتحقق فيه؛ حيث قصره على العلة الخفية، دون الظاهرة –وإن أيد الحافظ ابن حجر قصره على الخفية[٣]–، على أن الإمام القاري أوّل: بأن القيد بالخفية ليس احترازا؛ لإخراج الظاهرة، بل هو كاشفي –أي: لوصف الواقع–؛ لأن الخفية إذا أثرت، فالجلية أولى.[٤]

الرابع: هناك إطلاقان آخران للحديث المشتمل على علة، وهما: (المعلَّل، والمعلول)، أما الأول، وهو الذي بلامين، فقد قال العراقي: قلت: والأحسن أن يقال فيه: مُعَلّ –بلام واحدة–، لا معلَّل؛ فإن الذي بلامين يستعمله أهل اللغة

---

(١) ينظر: «النكت الوفية»(١/٥٠١).

(٢) ينظر: «فتح المغيث»(١/٢٧٦).

(٣) ينظر: «النكت»(٢/٧٧١) مستدلا بقول الحاكم: وإنما يعل الحديث من أوجه ليس فيها للجرح مدخل.

(٤) ينظر: «شرح نخبة الفكر» للقاري (ص٢٥٢)، وأيد اشتمال التعريف للظاهرة كالخفية سواء –مدعما ذلك بالدليل– أستاذنا/ د. أحمد معبد –حفظه الله– في كتاب: «علل الحديث» من (ص٢٨) إلى (ص٦٥).

بمعنى: ألهاه بالشيء، وشغله به، من: تعليل الصبي بالطعام، وأما بلام واحدة فهو الأكثر في كلام أهل اللغة.[١]

وأما إطلاق معلول فهو موجود أيضا في عبارات أهل الحديث -وإن أنكره البعض[٢]-، قال العراقي: والتعبير بالمعلول موجود في كلام كثير من أهل الحديث؛ في كلام الترمذي في «جامعه»، وفي كلام الدارقطنى، وأبي أحمد بن عدي، وأبي عبد الله الحاكم، وأبي يعلى الخليلي، والبخاري .[٣]

المطلب الثاني: فائدته

تكمن أهمية هذا العلم في النقاط الآتية:

١- علم العلل من أجل العلوم شرفا، وأعظمها فخرا، وأرفعها منزلة، وقدرا، قال الخطيب البغدادي: معرفة علل الحديث أجلُّ أنواع علم الحديث .[٤]

٢- من أعسر علوم الحديث، وأغمضها، قال ابن حجر: أغمض أنواع الحديث، وأدقها مسلكا.[٥]

٣- لعسره؛ ربما توقف الناقد عن إدراك علة إلا بعد زمن، قال الخطيب: فمن الأحاديث ما تخفى علته، فلا يوقف عليها إلا بعد النظر الشديد، ومضي الزمن البعيد، قال ابن المديني: ربما أدركت علة حديث بعد أربعين سنة.[٦]

---

(١) ينظر: «التقييد والإيضاح»(ص١١٧).

(٢) كابن الصلاح، والنووي. ينظر: «مقدمة ابن الصلاح»(ص٨٩)، و«التقريب والتيسير»(ص٤٣).

(٣) ينظر: «سنن الترمذي»(٩٧)، و«العلل الكبير»(٣٦٥)، و«المستدرك»(/٠)، و«الإرشاد»(٥٧)، و«التقييد والإيضاح»(ص١١٧).

(٤) ينظر: «الجامع لأخلاق الراوي»(٢/٢٩٤).

(٥) ينظر: «النكت»(٢/٧١١).

(٦) ينظر: «الجامع لأخلاق الراوي»(٢/٢٥٧).

٤- لمكانته لم يتكلم فيه إلا القليل من أئمة هذا الشأن، قال الحافظ ابن حجر: ولا يقوم به إلا من منحه الله تعالى فهما، غايصا، واطلاعا حاويا، وإدراكا لمراتب الرواة، ومعرفة ثاقبة؛ لهذا لم يتكلم فيه إلا أفراد أئمة هذا الشأن، وحذاقهم، وإليهم المرجع في ذلك؛ لما جعل الله فيهم من معرفة ذلك.(١)

٥- علم قائم برأسه، لا يتداخل مع غيره من علوم الحديث، قال الحاكم: معرفة علل الحديث، وهو علم برأسه، غير الصحيح، والسقيم، والجرح والتعديل.(٢)

٦- معرفته ضرورية، لازمة؛ للتمييز بين أنواع حديث؛ صحيحها، وسقيمها، قال عبد الرحمن بن مهدي: لأن أعرف علة حديث هو عندي أحب إلي من أن أكتب عشرين حديثا ليس عندي.(٣)

المطلب الثالث: أقسام العلة

العلة لها أقسام مختلفة، باعتبارات متعددة:

<u>الأول: تقسيم العلة باعتبار الظهور، والخفاء.</u>

١) -علة ظاهرة)؛ كما لو كان مرسلا، أو منقطعا، أو فيه متهم بالكذب، وغيره من الأسباب الظاهرة.

٢) -علة خفية)، كالذي فيه إرسال خفي، أو التي في أحاديث الثقات؛ كوقف مرفوع، وغيره.(٤)

---

(١) ينظر: «النكت»(٢/٧١١).

(٢) ينظر: «معرفة علوم الحديث»(ص١١٢).

٣() ينظر: المصدر السابق.

(٤) ينظر: «علل الحديث»(ص٢٣).

الثاني: تقسيم العلة باعتبار موضعها.

١) -علة في السند. ٢) -علة في المتن.

٣) -علة في السند، والمتن.[١]

الثالث: تقسيم العلة باعتبار تأثيرها.

١) -علة قادحة .٢) -علة غير قادحة.[٢]

فبالنظر إلى الاعتبارين السابقين يتحصل ستة أقسام.[٣]

١) -علة في الإسناد، ولم تقدح فيه، ولا في المتن مطلقا ,(مثاله: (عنعنة مدلس صرح بالسماع في رواية أخرى[٤](، كالحديث الذي رواه البخاري من طريق الأعمش[٥]، عن أبي وائل[٦]، عن ابن مسعود، قال: «كان النبيصلى الله عليه وسلم يتخولنا[٧]بالموعظة...»[٨]. فالأعمش وإن عنعن هنا، لكنه صرح بسماعه من أبي وائل في موضع آخر.[٩]

---

(١) ينظر: المصدر السابق (ص٨٢)، وأمثلته في النوع الآتي.

(٢) ينظر: المصدر السابق.

(٣) ينظر: «النكت»(٧٤٧/٢)، فقد أودع الحافظ الأقسام الستة فيه مع ضرب أمثلة أيضا.

(٤) ينظر: «النكت»(٧٤٧/٢).

(٥) هو سليمان بن مهران الأسدي، ثقة، حافظ، لكنه يدلس -كما في «التقريب»(ص٢٥٤)-.

(٦) هو شقيق بن سلمة الأسدي، الكوفي، ثقة، مخضرم -كما في «التقريب»(ص٢٥٤)- .

(٧) معناه: يتعاهدنا. ينظر: «مشارق الأنوار» لعياض (٢٤٨/١).

(٨) أخرجه البخاري في «صحيحه» كتاب«العلم» باب«ما كان يتخولهم بالموعظة والعلم؛ كي لا ينفروا»(٢٥/١)(٦٨).

(٩) أخرجه البخاري في «صحيحه» كتاب«الدعوات» باب«الموعظة ساعة بعد ساعة»(٨٧/٨)(٦٤١١).

٢) -علة في الإسناد، تقدح فيه، دون المتن، مثاله: إبدال راوٍ ثقة براوٍ ثقة[١] ، كالحديث الذي روي من طريق يعلى بن عبيد، حدثنا سفيان الثوري، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : «البيعان بالخيار....». فقد قال يعلى هاهنا: عن عمرو بن دينار[٢]. وإنما الصواب: عن عبد الله بن دينار[٣]. وكلا الراويين ثقتان.[٤]

٣) -علة في الإسناد، تقدح فيه، وفي المتن ,(مثاله: (إبدال راوٍ ضعيف براوٍ ثقة، وليس له طريق صحيحة[٥](، كالحديث الذي رواه أبو أسامة، قال: أخبرني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن أبي صالح الأشعري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أنه عاد مريضا...»[٦]. قال الحافظ ابن حجر: قدم الكوفة عبد الرحمن بن يزيد بن جابر –وهو من ثقات الشاميين[٧]–، فكتب عنه أهلها، ولم يسمع منه أبو أسامة، ثم قدم بعد ذلك الكوفة عبد الرحمن بن يزيد ابن تميم –وهو من ضعفاء الشاميين[٨]–، فسمع منه أبو أسامة، وسأله عن

---

(١) ينظر: «النكت»(٢/٧٤٧).

(٢) أخرجه الخليلي في «الإرشاد»(١/٣٤١)(٧٢).

(٣) أخرجه أحمد في «مسنده»(٨/١٧٣)(٤٥٦٦).

(٤) أما عمرو: فهو عمرو بن دينار المكي، أبو محمد الأثرم، ثقة، ثبت. وأما عبد الله: فهو عبد الله بن دينار العدوي، أبو عبد الرحمن المدني، مولى ابن عمر، ثقة. ينظر: «تقريب التهذيب»(ص٣٠٢، ٤٢١).

(٥) ينظر: «النكت»(٢/٧٤٧).

(٦) أخرجه أحمد في «مسنده»(١٥/٤٢٢)(٩٦٧٦).

(٧) ترجمته في: «تهذيب الكمال»(١٨/٥)، و«التقريب»(ص٣٥٣).

(٨) ترجمته في: «تهذيب الكمال»(١٧/٤٨٢)، و«التقريب»(ص٣٥٣).

اسمه، فقال: عبد الرحمن بن يزيد، فظن أنه: ابن جابر، وينسبه من قبل نفسه.[١]

٤) -علة في المتن، دون الإسناد، ولا تقدح فيهما، مثاله: (ما وقع من اختلاف ألفاظ في «الصحيحين» إذا أمكن الجمع بينها[٢]، كحديث: «الَّذَين يعذبان في قبرهما...»[٣]، قال الحافظ ابن حجر: قوله: «لا يستتر» كذا في أكثر الروايات -بمثناتين من فوق-، وفي رواية ابن عساكر: «يستبرئ» بموحدة ساكنة من: الاستبراء. ولمسلم: «يستنزه» بنون ساكنة بعدها زاي، فعلى رواية الأكثر الاستتار: أنه لا يجعل بينه وبين بوله سترة -يعني: لا يتحفظ منه-، فتوافق رواية: لا يستنزه؛ لأنها من التنزه، وهو: الإبعاد، وفي «المستخرج» لأبي نعيم: لا يتوقى، وهي مفسرة للمراد.[٤]

٥) -علة في المتن، واستلزمت القدح فيه، وفي الإسناد)، مثاله: (ما يرويه راو بالمعنى الذي ظنه، ويكون خطأ، فيستلزم القدح فيه؛ فيعل الإسناد[٥]، كالحديث الذي رواه أبو داود، من طريق علي بن عياش، عن الوليد بن كامل، عن المُهَلّب بن حُجْر، عن ضُبَاعة بنت المِقْداد، عن أبيها رضي الله عنه ، قال: «ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي إلى عود، ولا عمود...»[٦]، قال الزيلعي: وأما ابن القطان، فإنه ذكر فيه علتين:

---

(١) ينظر: «النكت»(٢/٧٤٧).

(٢) ينظر: المصدر السابق (٢/٧٤٨).

(٣) أخرجه البخاري في «صحيحه» كتاب«الوضوء» باب«من الكبائر: أن لا يستتر من بوله»(١/٥٣)(٢١٦) عن ابن عباس .¶

(٤) ينظر: «فتح الباري»(١/٣١٨) بتصرف يسير.

(٥) ينظر: المصدر السابق (٢/٧٤٨).

(٦) أخرجه أبو داود في «سننه» كتاب«الصلاة» باب«إذا صلى إلى سارية، أو نحوها،

علة في إسناده، وعلة في متنه، أما التي في إسناده، فقال: إن فيه ثلاثة مجاهيل: فَضُبَاعة مجهولة الحال، ولا أعلم أحدا ذكرها، وكذلك المهلب بن حجر مجهول الحال، والوليد بن كامل من الشيوخ الذين لم يثبت عدالتهم، وليس له من الرواية كثير شيء، يستدل به على حاله، وأما التي في متنه، فهي: أن ابن السكن رواه في «سننه» هكذا: ثم ساقه عن المقدام من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا من قوله. قال ابن السكن: أخرج هذا الحديث أبو داود، من رواية: علي بن عياش، عن الوليد بن كامل، فغير إسناده، ومتنه، فجعله عن: ضُبَاعة بنت المقداد بن الأسود، عن أبيها، والذي روى بقية هو: عن ضُبَيعة بنت المقدام بن معدي كرب عن أبيها، وذاك فعل، وهذا قول.[١]

٦) -علة في المتن، تقدح فيه دون الإسناد)، مثاله: ما رواه الزهري، عن ابن أبي حثمة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الركعتين، ثم سلم، فقال ذو الشمالين ابن عبد: يا رسول الله، أقصرت الصلاة أم نسيت؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لم تقصر الصلاة، ولم أنس. فقال ذو الشمالين: قد كان بعض ذلك يا رسول الله، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على القوم، فقال: أصدق ذو الشمالين؟ فقالوا: نعم، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتى ما بقي من الصلاة، ولم يسجد السجدتين اللتين تسجدان إذا شك الرجل في صلاته حين لقاه الناس[٢]. قال

أين يجعلها منه؟»(١/١٨٤)(٦٩٣).

(١) ينظر: «بيان الوهم والإيهام»(٣/٣٥١)، و«نصب الراية»(٢/٨٣).

(٢)أخرجه أبو داود في «سننه» أبواب «الركوع والسجود» باب«السهو في السجدتين»(١/٢٦٦)(١٠١٣)، وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» جماع«أبواب الخشوع في الصلاة» باب«الكلام في الصلاة على وجه السهو»(٢/٥٠٤)(٣٩٠٨).

مسلم: إنه من الأخبار المنقولة على الوهم في المتن، دون الاسناد[١]. وقال أيضا: وخبر ابن شهاب هذا في قصة ذي اليدين وهم، غير محفوظ؛ لتظاهر الاخبار الصحاح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا. فساق بعضها، ثم قال: فقد صح بهذا أن الزهري واهم في روايته.[٢]

المطلب الرابع: طرق الكشف عن العلة[٣]

١) -جمع روايات الحديث؛ سندا، ومتنا)، وذلك من مصادرها الأصلية، قال ابن المبارك: إذا أردت أن يصح لك الحديث فاضرب بعضه ببعض[٤]. وقال ابن المديني: الباب إذا لم تجمع طرقه لم يتبين خطؤه[٥]. وقال أبو حاتم: لو لم نكتب الحديث من ستين وجها ما عقلناه .[٦]

٢) -تحديد مدار الحديث[٧]، وأوثق الناس فيه، وتمييز أصح الأسانيد من أضعفها). قال الخطيب: والسبيل إلى معرفة علة الحديث: أن يجمع بين طرقه، وينظر في اختلاف رواته، ويعتبر بمكانهم من الحفظ، ومنزلتهم في الإتقان، والضبط.[٨]

٣) -تقسيم الروايات حسب أوجه الخلاف على الراوي الذي عليه مدار الحديث.

---

(١) ينظر: «التمييز»(ص١٨٢).

(٢) ينظر: «التمييز»(ص١٨٣).

(٣) ينظر: «علل الحديث» لـ: أ.د/ أحمد معبد، وأ.د/ محمد نصر اللبان (ص١٠١، ١٠٢).

(٤) ينظر: «الجامع لأخلاق الراوي»(٢/٢٩٥).

(٥) ينظر: المصدر السابق (٢/٢١٢).

(٦) ينظر: «فتح المغيث»(٣/٢٩٩).

(٧) يأتي تعريفه، وتفصيل القول فيه في الفصل الثالث (ص١٨).

(٨) ينظر: «الجامع لأخلاق الراوي»(٢/٢٩٥)، و«مقدمة ابن الصلاح»(ص٩٠).

٤) -تخريج كل وجه من أوجه الخلاف على حدة، وما إذا كان للوجه متابعات، فإنها تخرج معه، وترتب حسب المتابعة؛ الأتم، فالأقل.

٥) -دراسة إسناد كل وجه، وذلك بالترجمة لكل راو في الإسناد؛ بذكر اسمه، ونسبه، وأقوال أئمة الجرح والتعديل، مع بيان ما وصف به من تدليس أو اختلاط، ثم ذكر خلاصة حاله في ضوء ما سبق.

٦) -النظر في الخلاف على ضوء خلاصة أحوال الرواة، وبيان ما وجد من قرائن الترجيح، وأقوال العلماء في ذلك، ثم تحديد الوجه الراجح، وبيان قرائن ترجيحه، أو قرائن الجمع بين وجهي الخلاف.

٧) -الحكم على الحديث من وجهه الراجح، أو من وجهيه عند الجمع)، وذلك من خلال الدراسة السابقة، وما وجد في الإسناد من اتصال، أو انقطاع.

٨- إذا كان الوجه الراجح ضعيفا، ينظر هل له شاهد، يرتقي به؛ تحسينا، أو تصحيحا بحسب حاله.

المطلب الخامس: المصنفات في علم العلل

تنوعت المصنفات في هذا الفن، بين مرتب لها على حسب الرواة؛ مثل: «علل أحمد»، ومرتب على حسب الأبواب؛ مثل: «علل ابن أبي حاتم»، ومرتب لها على المسانيد؛ مثل: «علل الدارقطني»، وسنذكر بعضا منها: («العلل لابن عيينة» رواية علي بن المديني[١]، و«العلل» ليحيى القطان[٢]، و«علل المسند» لعلي بن المديني[٣]، و«العلل ومعرفة الرجال لأحمد» رواية

---

(١) ذكره ابن رجب في «شرح علل الترمذي»(٢٦/١)، ولم نقف عليه.

(٢) ذكره ابن رجب في «شرح علل الترمذي»(٣١/١)، ولم نقف عليه.

(٣) طبع بتحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي- بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٨٠، عدد الأجزاء: ١.

ابنه عبد الله بن أحمد[١]، ورواية المَرُّوذِي[٢]، و«العلل» لمحمد بن يحيى الذهلي[٣]، و«التمييز» للإمام مسلم[٤]، و«العلل الكبير» لأبي عيسى الترمذي[٥]، و«العلل الصغير» لأبي عيسى الترمذي[٦]، و«العلل» لابن أبي حاتم[٧]، و«العلل الواردة في الأحاديث النبوية» لأبي الحسن الدارقطني.[٨]

(١) طبع بتحقيق: وصي الله بن محمد، الناشر: دار الخاني ، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٢ هـ - ٢٠١ م، عدد الأجزاء: ٣.

(٢) طبع بتحقيق: صبحي السامرائي، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩، عدد الأجزاء: ١.

(٣) ذكره الذهبي في «تذكرة الحفاظ»(٨٧/٢)، ولم نقف عليه.

(٤) طبع بتحقيق: أبو عمر الأزهري، الناشر: الفاروق الحديثة – القاهرة، الطبعة : الأولى ، ٢٠٠٩ م، عدد الأجزاء: ١.

(٥) طبع بتحقيق: السامرائي، والنوري، الناشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩، عدد الأجزاء: ١.

(٦) طبع بتحقيق: أحمد محمد شاكر، وآخرون، الناشر: دار إحياء التراث العربي– بيروت.

(٧) طبع بتحقيق: فريق من الباحثين بإشراف: د/ سعد الحميد و د/ خالد الجريسي، الناشر: مطابع الحميضي. عدد الأجزاء: ٧.

(٨)طبع بعضه بتحقيق: محفوظ السلفي، الناشر: دار طيبة–الرياض، وبعضه: لمحمد الدباسي، الناشر: دار ابن الجوزي–الدمام.

الفصل الثاني: الوجه

أولا: التعريف اللغوي.

الوجه لغة: أصل واحد، يدل على مقابلة لشيء، والوجه مستقبل لكل شيء .[١]

ثانيا: التعريف الاصطلاحي.

تأتي كلمة الوجه في اصطلاح المحدثين بمعنى كلمة: (السند) -وهو: الطريق الموصلة إلى المتن[٢]-، وأكثر استعمالهم لها في الحديث الذي تعددت أسانيده، فيقولون: له وجوه كثيرة. فيكون كل وجه منها مقابل للأوجه الأخرى .[٣]قلت: ومن هذا تظهر العلاقة بين المعنى اللغوي، والاصطلاحي للوجه.

وأحيانا لا يكون للحديث إلا سند، فيقولون: لا نعرفه إلا من هذا الوجه، كما يكثر في كلام البزار .[٤]

ثالثا: أنواع رواة الأوجه من حيث اختلافهم، واتفاقهم:[٥]

١) -قد يتفقون في سياقة السند، والمتن جميعا) كالحديث الذي اتفق رواته على سياقته؛ سندا، ومتنا، وكذا إن وقع بعض الاختلاف في ألفاظهم، لكنه اختلاف غير مؤثر، بل يرجع إلى معنى واحد.

مثاله: حديث: عمر رضي الله عنه: «أنه نذر اعتكاف ليلة في الجاهلية»[١]، لكن جاء في رواية: «اعتكاف يوم»[٢]. قال الحافظ ابن حجر:

---

(١) ينظر: «مقاييس اللغة»(٦/٨٨).

(٢) ينظر: «نزهة النظر»(ص١٣٠).

(٣) ينظر: «معرفة مدار الإسناد» لمحمد الحسني (١/١٤٧) بتصرف يسير.

(٤) ينظر: «مسند البزار»(١/٨٦)(٣٠).

(٥) ينظر: «معرفة مدار الإسناد»(١/١٥٠).

التحقيق في الجمع بين هاتين الروايتين: أن عمر رضي الله عنه كان عليه نذر اعتكاف يوم بليلته، سأل النبي صلى الله عليه وسلم عنه، فأمره بالوفاء به، فعبر بعض الرواة عنه بيوم، وأراد بليلته، وعبر بعضهم بليلة، وأراد بيومها .[٣]

٢) -قد يختلفون في سياقة السند، ويتفقون في ألفاظ المتن)، كالحديث الذي يرويه بعض الرواة متصلا، ويرويه الآخرون منقطعا، أو يرويه بعضهم مرفوعا، ويرويه آخرون موقوفا، وأمثلته كثيرة.[٤]

٣) -قد يتفقون في سياقة السند، وتختلف ألفاظهم)، كالحديث الذي اتفق رواته على سياقة السند، لكن اختلفت ألفاظهم؛ كأن: زاد بعض الرواة زيادة في متنه لم يأت بها الآخرون.

مثاله: قول ابن الصلاح: ما رواه مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهم : «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر من رمضان على كل حر، أو عبد، ذكر، أو أنثى من المسلمين»[٥]. فذكر أبو عيسى الترمذي: أن مالكا تفرد من بين الثقات بزيادة قوله: «من المسلمين».[٦][٧]

---

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» كتاب«الأيمان» باب«نذر الكافر وما يفعل فيه إذا أسلم»(١٢٧٨/٣)(٢).

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» كتاب«فرض الخمس» باب«ما كان يعطي المؤلفة قلوبهم من الخمس»(٩٣/٤)(٣١٤٤).

(٣) ينظر: «النكت»(٧٩٧/٢).

(٤) ينظر: أمثلة ذلك في فصل: الترجيح بين الأوجه.

(٥) أخرجه البخاري في «صحيحه» كتاب«الزكاة» باب«صدقة الفطر على العبد، وغيره من المسلمين»(١٣٠/٢)(١٥٠٤).

(٦) ينظر: «سنن الترمذي»(٥٢/٣)(٦٧٦).

(٧) ينظر: «مقدمة ابن الصلاح»(ص٨٦).

٤) (قد يختلفون في سياقة السند، والمتن)، كالحديث الذي اختلف رواته على سياقته؛ سندا، ومتنا.

مثاله: حديث: «أنه صلى الله عليه وسلم قرأ: }غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ = ٧ {[سورة الفاتحة ٧/١]«، فقال: «آمين»، فهذا الحديث اختلف على مداره؛ سلمة بن كهيل، فرواه عنه الثوري، فقال: عَنْ سلمة بن كهيل، عن حجر بن عنبس، عن وائل بن حجر، مرفوعا. وفيه: «ومد بها صوته»[١]. ورواه عنه شعبة، فقال: عَنْ سلمة بن كهيل، عن حجر أبي العنبس، عن علقمة بن وائل، عن أبيه، مرفوعا. وفيه: «وخفض بها صوته».[٢] لكن رجح الأئمة رواية الثوري، قال الترمذي: سمعت محمدا يقول: حديث سفيان أصح من حديث شعبة في هذا، وأخطأ شعبة في مواضع من هذا الحديث، فقال: عن حجر أبي العنبس. وإنما هو حجر بن عنبس، ويكنى: أبا السكن، وزاد فيه: عن علقمة بن وائل. وليس فيه: عن علقمة، وإنما هو حجر بن عنبس، عن وائل بن حجر، وقال: و«خفض بها صوته». وإنما هو: «ومد بها صوته» .[٣]

---

(١) أخرجه الترمذي في «سننه» أبواب «الصلاة» باب«ما جاء في التأمين»(٢/٢٧)(٢٤٨).

(٢) ينظر: ««مسند الطيالسي»(٢/٣٦٠)(١١١٧).

(٣) ينظر: «سنن الترمذي»(٢/٢٧)(٢٤٨).

الفصل الثالث: المدار

أولا: التعريف اللغوي.

المدار لغة: مفعل، يكون موضعا -كموضع الشيء الذي تُدِير به؛ كالحبل تديره على شيء-، ويكون مصدرا؛ كالدوران، ويجعل اسما؛ نحو: مدار الفلك في مداره.(١)

ثانيا: التعريف الاصطلاحي.

المدار اصطلاحا: هو الموضع الذي يدور عليه الإسناد، ويرجع، ولو تعددت الطرق إليه.(٢)

قلت: ومنه تظهر العلاقة بين المعنى اللغوي، والاصطلاحي، فكما أن المكان المحاط بشيء يسمى مدارا، فكذا الراوي الذي اجتمعت عليه الطرق، وتعددت عنده الأسانيد يسمى مدارا. وأما قول ابن المديني: نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة؛ فلأهل المدينة: ابن شهاب،... .(٣)فإنه أراد أن غالب أحاديث تلك البلاد لا تخرج عن واحد من هؤلاء؛ لسعة روايتهم، وكثرة مشايخهم.

ثالثا: فوائد معرفة المدار.(٤)

١) -معرفة علل الحديث، وذلك باختلاف الرواة عن ذلك المدار، فيرويه بعضهم على نحو، يخالف رواية الآخرين؛ سواء كان اختلافهم في السند أو المتن، فيرجح الناقد أحد الوجهين بقرينة من القرائن.

---

(١) ينظر: «العين»(٥٧/٨)، و«تهذيب اللغة»(١٠٨/١٤).

(٢) ينظر: «نزهة النظر»(ص٥٥).

(٣) ينظر: «المحدث الفاصل»(ص٦١٦).

(٤) ينظر: «معرفة مدار الإسناد»(٣٦/١).

٢) -معرفة مخرج الحديث، ومن خلال تلك المعرفة يتم الحكم على الحديث؛ صحة، أو حسنا، أو ضعفا على حسب حال ذلك المدار؛ جرحا، وتعديلا.

٣) -معرفة التفرد، وهل هو تفرد مطلق، أم هو نسبي؟، ومعرفة المتابعات، والشواهد-إن وجدت-.

٤) -معرفة المكثر عن هذا المدار، والمقل عنه، وكذا معرفة أوثق الناس فيه، وأضعفهم.

رابعا: تعبيرات الأئمة عن المدار.

قولهم: (هذا الحديث مداره، أو يدور على فلان)[١]، أو (الحديث لفلان، وبه يعرف)[٢]، أو (هذا الحديث يرجع إلى فلان)[٣]، أو (هذا الحديث مخرجه فلان).[٤]

١() كقول البخاري: فمدار هذا الحديث -أي: حديث: «الدين النصيحة»- كله على تميم. ينظر: «التاريخ الأوسط»(٢/٣٦).

٢() ينظر: قول ابن عدي في «الكامل»(٤/١٠٥) في أبي العالية الرياحي.

٣() ينظر: قول ابن رجب في «شرح العلل»(٢/٨٦٤).

٤() كقول الخطابي في تعريف الحسن: ما عرف مخرجه، واشتهر رجاله.اهـ فالمخرج هو المدار. ينظر: «النكت الوفية»(١/٢٢٠).

القسم الثاني: "أحوال أوجه الخلاف عن المدار"

وفيه ثلاثة فصول،

الفصل الأول: الترجيح بين الأوجه

وتحته مطالب:

المطلب الأول (العدد)

إن الناظر إلى أئمة الحديث، ونقاده ممن تكلموا في علم «العلل» يرى أن غالب مسلكهم إزاء الاختلاف على المدار إنما هو الترجيح، وإن كان هذا لا يمنع أن للجمع بين أوجه الاختلاف وجوده عند تحقق قرائنه، وتوافرها، لا مطلقا -كما سيأتي مفصلا في: الفصل الآتي-، لكنه أيضا قليل جدا بالنسبة إلى الترجيح، وكان الحافظ ابن حجر يقرر تلك الحقيقة دائما، يقول: إذا كان مخرج الحديث واحدا فالأصل عدم التعدد[١]. وقال أيضا: فإن قيل: إذا كان الراوي ثقة، فلِمَ لا يجوز أن يكون للحديث إسنادان عند شيخه؟ قلنا: هذا التجويز لا ننكره، لكن مبنى هذا على غلبة الظن، وللحفاظ طريق معروفة في الرجوع إلى القرائن في مثل هذا[٢]. وقال أيضا: فإن أمكن الجمع بالحمل على التعدد مع بُعْدِهِ، وإلا فالصحيح الأول[٣]. وقال -منكرا على من كان يتكلف الجمع بين الأوجه بلا قرينة-: وإذا كان شعبة -وهو أتقن من غيره- حفظ عن خُبَيب[٤] فيه الشك -أي: بين بلال، وابن أم مكتوم-، فذاك

---

(١) ينظر: «فتح الباري»(١١/٦٠٥).

(٢) ينظر: «النكت»(٢/٨٧٥).

(٣) ينظر: «العجاب في أسباب النزول» لابن حجر (١/٤٥٩).

(٤) هو خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب الأنصاري، ثقة، مات سنة اثنتين وثلاثين. ينظر: «التقريب»(ص١٩٢).

دليل على أن خبيبا لم يضبطه، فلا يحتاج إلى تكلف الجمع الذي جمعه ابن خزيمة، ثم هجم ابن حبان، فجزم به.[١]

وللترجيح بين أوجه الاختلاف قرائن كثيرة، يستعملها أئمة هذا الشأن في هذا الباب، قال ابن الصلاح: ويستعان على إدراكها -أي: العلة- بتفرد الراوي، وبمخالفة غيره له، مع قرائن تنضم إلى ذلك تنبه العارف بهذا الشأن[٢]. وقال العلائي: ووجوه الترجيح كثيرة لا تنحصر، ولا ضابط لها، بالنسبة إلى جميع الأحاديث، بل كل حديث يقوم به ترجيح خاص، وإنما ينهض بذلك الممارس الفطن، الذي أكثر من الطرق والروايات .[٣]ولكثرة القرائن فسأقتصر على أشهرها، وأغلبها استعمالا، والتي أولها:

(العدد).

فالعدد من القرائن القوية التي كان يستعملها المتقدمون، والمتأخرون من أئمة هذا الشأن؛ للترجيح بين الأوجه التي يرويها الثقات، المختلفين على المدار.

أولا: التقعيد عن الأئمة.

قال الشافعي: والعدد أولى بالحفظ من الواحد[٤]. وقال الخطيب: ويرجح بكثرة الرواة؛ لأن الغلط عنهم، والسهو أبعد، وهو إلى الأقل أقرب[٥]. وقال

---

(١) ينظر: «النكت»(٢/٨٨١).

(٢) ينظر: «مقدمة ابن الصلاح»(ص٩٠).

(٣) ينظر: «النكت»(٢/٧١٢).

(٤) ينظر: «اختلاف الحديث»(٨/٦٣٤).

(٥) ينظر: «الكفاية»(ص٤٣٦).

الذهبي: العبرة بما اجتمع عليه الثقات؛ فإن الواحد قد يغلط[١]. وقال الصنعاني: الملاحظ القرائن، والكثرة أحد القرائن.[٢]

ثانيا: التطبيق العملي.

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن حديث رواه: (أبو كُدَينة[٣]، وعِمران بن عيينة[٤]، وشعيب بن صفوان[٥])، عن عطاء بن السائب[٦]، عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود[٧]، عن أبيه، عن جده؛ قال: جاء حبر إلى النبي صلى الله عليه وسلم ...، الحديث. قال أبي: رواه حماد بن سلمة[٨]، عن عطاء بن السائب، عن القاسم؛ قال: جاء حبر. قلت لأبي: أيهما أصح؟ قال: اتفق ثلاثة أنفس على التوصيل.[٩][١] في أمثلة كثيرة عن الأئمة لتلك القرينة.[٢]

---

(١) ينظر: «الموقظة»(ص٥٢).

(٢) ينظر: «توضيح الأفكار»(٣١٢/١).

(٣) هو يحيى بن المهلب، صدوق -كما في «التقريب»(ص٥٩٧)-، وروايته أخرجها أحمد في «مسنده»(٤٣٧/٧)(٤٤٣٨).

(٤) هو ابن أبي عمران الهلالي أبو الحسن الكوفي، صدوق، له أوهام -كما في «التقريب»(ص٤٣٠)-، ولم أقف على روايته.

(٥) هو ابن الربيع الثقفي أبو يحيى، مقبول -كما في «التقريب»(ص٢٦٧)-، ولم أقف على روايته.

(٦) هو أبو السائب الثقفي، صدوق، اختلط -كما في «التقريب»(ص٣٩١)-.

(٧) هو أبو عبد الرحمن الكوفي، ثقة، وأبوه عبد الرحمن ثقة أيضا، سمع من أبيه يسيرا-كما في «التقريب»(ص٤٥٠، ٣٤٤)-.

(٨) ابن دينار أبو سلمة البصري، ثقة، أثبتهم في ثابت، وتغير حفظه بأخرة -كما في «التقريب»(ص١٧٨)-، لم أقف على روايته.

(٩) والحديث من وجهه الراجح قال الهيثمي: فيه: عطاء بن السائب، اختلط، وبقية

المطلب الثاني (الحفظ)

فالحفظ هو الآخر من القرائن القوية التي يستعملها أئمة هذا الشأن في الترجيح؛ سواء كان الحفظ من العالم حفظ صدر لأحاديثه، أو حفظ كتاب.

أولا: التقعيد عن الأئمة.

قال الترمذي: إنما تصح الزيادة إذا كانت ممن يعتمد على حفظه[٣]. وقال يزيد بن هارون: أدركت البصرة، وإذا اختلفوا في حديث نطقوا بكتاب عبد الوارث[٤]. وقال البزار: زيادة الحافظ مقبولة إذا زادها على حافظ، فإنما زادها بفضل حفظه[٥]. وقال ابن المنذر: إذا زاد الحافظ في الحديث فزيادته مقبولة.[٦]

رجاله ثقات. ينظر: «المجمع»(٨/٢٤١).

(١) ينظر: «علل الحديث»(٦/٤٧٨).

(٢) كقول ابن معين في «تاريخه» رواية الدوري (٤/٢٨): الناس يحدثون به -أي: حديث: «كان يقبل الهدية، ويثيب عليها»«صحيح البخاري»(٢٥٨٥)- مرسلا. وقول يحيى القطان -كما في «علل الدارقطني»(٨٢٥)-: كنا نظن أن الثوري وهم فيه -أي: حديث: «أتى علينا زمان ولسنا نقضي...»«المجتبى»(٥٣٩٧)-؛ لكثرة من خالفه. وقول الدارقطني في «السنن»(٢٩٩٤): واجتماع هؤلاء الأربعة -أي: (مالك، وإسماعيل ابن أمية، والضحاك بن عثمان، وأسامة بن زيد) في حديث: «نهى عن بيع الرطب بالتمر نسيئة»«سنن الدارقطني»(٢٩٩٤)- على خلاف ما رواه ابن أبي كثير يدل على ضبطهم للحديث.

(٣) ينظر: «شرح علل الترمذي»(١/٢٠٨).

(٤) ينظر: «التمييز» لمسلم (ص١٧٨).

(٥) ينظر: «مسند البزار»(١/٥٤).

(٦) ينظر: «الأوسط»(٢/٤٠٠).

ثانيا: التطبيق العملي عن الأئمة.

قال ابن أبي حاتم: وسمعت أبا زرعة، وذكر حديثا رواه أبو إسحاق السبيعي، واختلف عليه فيه: فروى زيد بن أبي أُنَيسة[١]، عن أبي إسحاق، عن جرير بن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «صوم ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر». فرواه زيد بن أبي أنيسة، مرفوع، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ورواه المغيرة بن مسلم[٢]، عن أبي إسحاق، عن جرير، موقوف. فقال أبو زرعة: حديث أبي إسحاق، عن جرير، مرفوع أصح من موقوف؛ لأن زيد ابن أبي أنيسة أحفظ من مغيرة بن مسلم.[٤][٣] في أمثلة كثيرة عن الأئمة لتلك القرينة.[٥]

---

(١) الجزري أبو أسامة، ثقة، له أفراد -كما في «التقريب»(ص٢٢٢)-، وروايته أخرجها النسائي في «المجتبى»(٤/٢٢١)(٢٤٢٠).

(٢) هو الأزدي، أبو سلمة الخراساني، صدوق -كما في «التقريب»(ص٥٤٣)-، ولم أقف على روايته.

(٣) والحديث من وجهه الراجح قال فيه الحافظ في «الفتح»(٤/٢٢٦): إسناده صحيح.

(٤) ينظر: «علل الحديث»(٣/١٧٨).

(٥) كقول أبي زرعة في «علل الحديث»(٢٤١٦): زيادة الحافظ على الحافظ تقبل -أي: في حديث: «نهى عن قتل النملة، والنحلة...» «سنن أبي داود»(٢٩٩٤)، وقد رواه بعض الحفاظ، عن الزهري، مرسلا، وزاد بعض الحفاظ، فوصلوه-. وكقول مسلم في «التمييز»(ص١٩٩): والحديث -أي: حديث: «سؤال جبريل النبيصلى الله عليه وسلم ...»«صحيح مسلم»(٨)، وقد قصره أهل الكوفة على ابن عمر، ورواه أهل البصرة، فزادوا: عن ابن عمر، عن أبيه؛ عمر- للزائد، الحافظ. وكقول ابن عبد البر في «التمهيد»(٣/٣٠٦): إنما تقبل الزيادة من الحافظ إذا ثبتت عنه، وكان أحفظ، وأتقن ممن قَصَّرَ -أي: في حديث: «صلاة الكسوف»، والاختلاف في عدد الركعات بين زائد، وناقص-.

المطلب الثالث (الاختصاص)

شغلت قضية الاختصاص حيزا كبير من كتب «التراجم»، و «العلل»؛ لما لها من الأهمية، والأثر في تقديم رواية على رواية، أو ترجيح زيادة على أخرى؛ لما لصاحبها من مزيد مزية على بقية أقرانه؛ كأن يكون أكثرهم ملازمة لشيخه، أو كونه من أهل بيته، أو أشدهم حفظا لحديثه، حتى صنف بعضهم في طبقات الرواة؛ لمعرفة منزلة كل راو من شيوخه، والمقدم فيه على غيره.

أولا: التقعيد عن الأئمة.

قال ابن رجب: اعلم أن معرفة صحة الحديث وسقمه تحصل من وجهين: أحدهما: معرفة رجاله؛ ثقتهم، وضعفهم. الوجه الثاني: معرفة مراتب الثقات، وترجيح بعضهم على بعض عند الاختلاف، إما في السند، وإما في الوقف والرفع، ونحو ذلك[١]. وقال ابن القيم: هذه طريقة الحذاق من أصحاب الحديث؛ أطباء علله: يحتجون بحديث الشخص عمن هو معروف بالرواية عنه، وبحفظ حديثه، وإتقانه، وملازمته له، واعتنائه بحديثه، ومتابعة غيره له، ويتركون حديثه نفسه عمن ليس هو معه بهذه المنزلة.[٢]

ثانيا: التطبيق العملي عن الأئمة.

قال ابن أبي حاتم: وسألت أبي عن حديث رواه: المَسْعُودي[٣]، عن أبي إسحاق، عن أبي عُبَيدة بن عبد الله بن مسعود، عن عبد الله، قال: أخلائي

---

(١) ينظر: «شرح علل الترمذي»(١/٥٣).

(٢) ينظر: «الفروسية»(ص٢٣٩).

(٣) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود، صدوق، اختلط قبل موته -كما في «التقريب»(ص٣٤٤)-، ولم أقف على روايته، لكن ذكرها الدارقطني في «العلل»(٥/٣١٧)(٩٠٩).

من هذه الأمة ثلاثة: أبو بكر، وعمر، وأبو عبيدة ابن الجراح، وسمى بنيه بأسمائهم؟ قال أبي: رواه زهير[١]، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله. قلت له: أيهما أصح؟، قال: كان المسعودي أعلم بحديث ابن مسعود من أهل زمانه.[٣][٢] في أمثلة كثيرة عن الأئمة لتلك القرينة.[٤]

المطلب الرابع (عدم سلوك الجادة)

من أهم قرائن الترجيح التي استعملها الأئمة في الحديث المعل أن يكون للسند طريق مشهورة، فيأتي أحد الرواة، ويخالف تلك الطريق المشهورة، فيرجحون طريقه على من اتبع فيه العادة، أو سلك الجادة، أو لزم الطريق -على اختلاف تعبيراتهم-؛ إذ أن من لم يسلكها معه زيادة علم؛ فيقدم.

أولا: التقعيد عن الأئمة.

قال ابن رجب: قول أبي حاتم: مبارك[٥] لزم الطريق -يعني في حديث: «أن رجلا قال: يا رسول الله، إني أحب فلانا...»-، يعني به: أن رواية ثابت البناني، عن أنس[٦]، سلسلة معروفة، مشهورة، تسبق إليها الألسنة

---

(١) هو ابن معاوية أبو خيثمة الكوفي، ثقة، ثبت -كما في «التقريب»(ص٢١٨)-، وروايتها أخرجها ابن الجعد في «مسنده»(ص٣٧٠)(٢٥٤٩).

(٢) الحديث من وجهه الراجح وإن كان رجاله ثقات، لكنه منقطع؛ فأبو عبيدة لم يسمع من أبيه. ينظر: «المراسيل»(ص٢٥٦).

(٣) ينظر: «علل الحديث»(٦/٤٣٣)(٢٦٤٧).

(٤) كقول الحافظ في «الفتح»(١/١٨٩) -ردا على ما قيل في إخراج البخاري لعبد الله بن المثنى -وهو متكلم فيه-، لكنه روى له عن عمه؛ ثمامة، فقال: والبخاري إنما أخرج له عن عمه هذا الحديث، وغيره، ولا شك أن الرجل أضبط لحديث آل بيته من غيره.

(٥) هو مبارك بن فضالة، أبو فضالة البصري، صدوق، يدلس، ويسوي -كما في «التقريب»(ص٥١٩)-.

(٦) أخرجه أحمد في «مسنده»(١٩/٤٩٤)(١٢٥١٤).

والأوهام؛ فيسلكها من قل حفظه، بخلاف ما قاله حماد بن سلمة؛ فإن في إسناده ما يستغرب -حيث رواه عن ثابت، عن حبيب بن أبي سُبَيعة الضُّبَعِي[١]، عن الحارث[٢]-، فلا يحفظه إلا حافظ، وأبو حاتم كثيرا ما يعلل الأحاديث بمثل هذا، وكذلك غيره من الأئمة.[٣]

وقال الحافظ ابن حجر: الذي يجري على طريقة أهل الحديث -أي: في حديث: «من آتاه الله مالا...» -أن رواية عبد العزيز[٤] شاذة؛ لأنه سلك الجادة -فرواه عن: عبد الله بن دينار، عن ابن عمر[٥]، ورواه غيره عن: أبي صالح السمان[٦]، عن أبي هريرة ,-[٧]ومن عدل عنها دل على مزيد حفظه.[٨]

---

(١) هو حبيب بن أبي سبيعة، أو ابن سبيعة الضبعي، ثقة -كما في «التقريب»(ص١٥١)-.

(٢) صحابي، غير منسوب، له حديث -كما في «التقريب»(ص١٤٨)-، وقد أخرجه النسائي في «السنن الكبرى»(٧٩/٩)(٩٩٤٠).

(٣) ينظر: «شرح علل الترمذي»(١٤٦/١).

(٤) هو ابن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون، ثقة، فقيه -كما في «التقريب»(ص٣٥٧)-.

(٥) أخرجه أحمد في «مسنده»(٢٢/١٠)(٥٧٢٩).

(٦) هو ذكوان، الزيات، المدني، ثقة، ثبت -كما في «التقريب»(ص٢٠٣)-.

(٧) أخرجه البخاري في «صحيحه» كتاب«الزكاة» باب«إثم مانع الزكاة»(١٠٦/٢)(١٤٠٣).

(٨) ينظر: «فتح الباري»(٢٦٩/٣).

ثانيا: التطبيق العملي عن الأئمة.

قال أبو حاتم -وقد سئل عن حديث: «أكمل المؤمنين إيمانا...»، وقد رواه: الحارث بن أبي ذباب[١]، عن أبي سلمة، عن عائشة.

ورواه محمد بن عمرو[٢]، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة-، فقال: حديث الحارث أشبه، ومحمد بن عمرو لزم الطريق .[٤][٣]في أمثلة كثيرة عن الأئمة لتلك القرينة.[٥]

---

(١) هو الدَّوسي، صدوق، يهم -كما في «التقريب»(ص١٤٦)-، وروايته أخرجها البخاري في «التاريخ الكبير»(٢/٢٧١).

(٢) هو ابن علقمة بن وقاص الليثي، صدوق، له أوهام -كما في «التقريب»(ص٤٩٩)-، وروايته أخرجها أبو داود في «سننه» كتاب«السنة» باب«الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه»(٤/٢٢٠)(٤٦٨٢).

(٣) والحديث من وجهه الراجح ضعيف؛ إذ الراوي عن الحارث: محمد بن إسحاق، وهو مشهور بالتدليس -كما في «طبقات المدلسين»(ص٥١)-، ولم يصرح بالسماع عنه مع تفرده، ثم إن الحارث تقدم أنه صدوق، يهم؛ لذا أورد د. مقبل في كتابه: «أحاديث معلة ظاهرها الصحة»(٤٦٩) عقب تصحيح الترمذي، وغيره للحديث على ظاهرها تعليل أبي حاتم. قلت: لكن الحديث وإن ضعف من هذا الطريق، فله طرق أخرى يصح بها؛ مثل: حديث أبي صالح، عن أبي هريرة -أخرجه أحمد في «مسنده»(١٠٨١٧)، وقال الذهبي في «تلخيص المستدرك»(١/٤٣)(١): صحيح-.

(٤) ينظر: «علل الحديث»(٢/٥٥٠)(٢٢٩٦).

(٥) كقول الحافظ في «الفتح»(١٠/٤٤٤): المقبري مشهور بالرواية عن أبي هريرة، فمن قال عنه، عن أبي هريرة سلك الجادة-أي: في حديث: «لا يأمن جاره بوائقه»«صحيح مسلم»(٤٦)-، فكانت مع من قال عنه، عن أبي شريح زيادة علم ليست عند الآخرين.

المطلب الخامس (اتفاق الأماكن)

كون الراوي وشيخه يجمعهما قطر واحد مما يرجح به، فالحديث الذي اختلف فيه على مالك، يرجح ما رواه المدنيون على غيرهم، وهكذا؛ لأنهم أعلم بصاحبهم من غيرهم.

أولا: التقعيد عن الأئمة.

قال حماد بن زيد: بلدي الرجل أعرف بالرجل[١]. وقال أبو زرعة الدمشقي: أهل البلد أعلم بحديثهم[٢]. وقال ابن حبان: الثوري كان أعلم بحديث أهل بلده من شعبة، وأحفظ لها منه.[٣]

ثانيا: التطبيق العملي عن الأئمة.

سئل أبو حاتم عن حديث الرجل الذي قال: «أقم علي الحد!...»، وقد رواه عكرمة بن عمار[٤]، عن شداد أبي عمار[٥]، عن أبي أمامة. ورواه الأوزاعي[٦]، عن شداد أبي عمار، عن واثلة.

---

(١) ينظر: «الكفاية»(١/٢٧٥).

(٢) ينظر: «تاريخ أبي زرعة الدمشقي»(ص٤٣٨).

(٣) ينظر: «التقاسيم والأنواع»(٤/٤٥٠).

(٤) هو أبو عمار اليمامي، صدوق، يغلط -كما في «التقريب»(ص٣٩٦)-، وروايته أخرجها مسلم في «صحيحه» كتاب«التوبة»(٤/٢١١٧)(٤٥)(٢٧٦٥).

(٥) هو ابن عبد الله القرشي، أبو عمار الدمشقي، ثقة، يرسل -كما في «التقريب»(ص٢٦٤)-.

(٦) هو عبد الرحمن بن عمرو، ثقة، جليل -كما في «التقريب»(ص٣٤٧)-، وروايته أخرجها ابن خزيمة في «صحيحه» كتاب«الصلاة» باب«في فضائل الصلوات الخمس»(١/١٦٠)(٣١١).

فقال: الأوزاعي أعلم به؛ لأن شدادا دمشقي، والأوزاعي من أهل بلده، والأوزاعي أفهم به.[٢][١]

في أمثلة كثيرة عن الأئمة لتلك القرينة.[٣]

الفصل الثاني: الجمع بين الأوجه

وتحته مطالب:

المطلب الأول (أن يُعْرف المدار بكثرة الشيوخ)

بعد أن فرغنا من المسلك الأول، ألا وهو الترجيح، ننزع إلى المسلك الثاني مما كان الأئمة يسلكونه إزاء الاختلاف على المدار، ألا وهو الجمع بين الأوجه التي يرويها الثقات عن المدار، وإن كان استعمالهم للجمع أقل بكثير من الترجيح -كما تقدم في: الفصل الأول-، الأمر الذي حدى ببعض طلبة العلم إغفاله أصلا، لكنه موجود بقرائنه، وأمثلته، لذا فسوف أحرص -بإذن الله- على تدعيم القاعدة بأكثر من مثال حتى يتضح المقال، والله المستعان، لكن الأمر في الجمع ليس على إطلاقه أيضا، بل بقرائن، وأول تلك القرائن: أن يعرف المدار بسعة الرواية، وكثرة المشايخ؛ كالزهري، وأبي إسحاق، وأضرابهما، فلا بأس حينئذ بالجمع بين الأوجه المختلفة عن

---

(١) والحديث من وجهه الراجح صحيح؛ رواته ثقات، أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» -كما تقدم-.

(٢) ينظر: «علل الحديث»(٢/٤٣٥)(٤٩٤).

(٣) كقول الحافظ في «الفتح»(١١/٢٩٨) عقب حديث: «سددوا، وقاربوا»«صحيح البخاري»(٦٤٦٤)، وقد رواه سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن عائشة. ورواه أيضا: أبو إسحاق السبيعي، عن أبي سلمة، عن أم سلمة، فقال: رواية سعد بن إبراهيم أقوى؛ لكون أبي سلمة بلديه، وقريبه بخلاف أبي إسحاق في الأمرين.

المدار، والعلة في ذلك: (أن كثرة شيوخ المدار مظنة كثرة الطرق، وحمله الحديث عن أكثر من شيخ).

أولا: التقعيد عن الأئمة.

قال ابن رجب: إذا روى الحفاظ، الأثبات حديثا بإسناد واحد، وانفرد واحد منهم بإسناد آخر، وكان المنفرد ثقة، حافظا، فقد تردد الحفاظ كثيرا في مثل هذا، هل يُرَدّ قول من تفرد بذلك الإسناد؛ لمخالفة الأكثرين له؟ أم يقبل قوله؛ لثقته، وحفظه؟ وَيَقْوَى قبول قوله إن كان المروي عنه واسع الحديث، يمكن أن يَحْمِلَ الحديثَ من طرق عديدة؛ كالزهري، والثوري، وشعبة، والأعمش[١]. وقال الحافظ ابن حجر: وذلك -أي: ترجيح سماع الراوي الحديث عن أكثر من شيخ- يقوى حيث يكون الراوي ممن له اعتناء بالطلب، وتكثير الطرق.[٢]

قلت: وهو مقتضى صنيع البخاري، قال الحافظ ابن حجر: وصنيع البخاري يقتضي أن الطريقين صحيحان -يعني في حديث: «يتقارب الزمان، وينقص العمل[٤]«...[٣]-، وكأنه رأى أن ذلك لا يقدح؛ لأن الزُّهري صاحب حديث،

---

(١) ينظر: «شرح علل الترمذي»(٨٣٨/٢).

(٢) ينظر: «النكت»(٧٨٢/٢).

(٣) قيل: المراد: قصر الأعمار، وقيل: قصر الليل، والنهار. ينظر: «فتح الباري»(١٧١/١).

(٤) حيث أخرجه البخاري في «صحيحه» كتاب«الأدب»(١٤/٨)(٦٠٣٧) من طريق الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة. وأخرجه أيضا في «صحيحه» كتاب«الفتن»(٤٨/٩)(٧٠٦١) من طريق الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة.

فيكون الحديث عنده عن شيخين، ولا يلزم من ذلك اطِّراده في كل من اختلف عليه في شيخه إلا أن يكون مثل الزُّهري في كثرة الحديث، والشُّيوخ.[١]

ثانيا: التطبيق العملي عن الأئمة.

قال ابن أبي حاتم: وسألت أبي عن حديث اختلف على أبي إسحاق؛ روى زهير[٢]، عن أبي إسحاق، عن أبي عُبَيدة، عن ابن مسعود. وروى (الثوري، وإسرائيل)[٣]، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، أنه قال: «من قرأ القرآن، فليتعلم الفرائض». فسمعت أبي يقول: كلاهما صحيحان[٤]؛ كان أبو إسحاق واسع الحديث .[٥]

وقال ابن أبي حاتم: وسألت أبي عن حديث: رواه سعيد بن أبي عروبة[٦]، عن قتادة، عن خِلَاس بن عمرو[٧]، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، عن النبي

---

(١) ينظر: «فتح الباري»(١٣/١٥).

(٢) هو ابن معاوية أبو خيثمة الكوفي، ثقة، ثبت -كما في «التقريب»(ص٢١٨)-، وروايته أخرجها البيهقي في «السنن الكبرى»(٦/٣٤٤)(١٢١٨١).

(٣) هو سفيان بن سعيد بن مسروق الكوفي، ثقة، حافظ -كما في «التقريب»(ص٢٤٤)- ، وأما إسرائيل: فهو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، ثقة -كما في «التقريب»(ص١٠٤)-، وروايتهما أخرجها الخطيب في «الفصل للوصل المدرج»(٢/٩٥٥).

(٤) والحديث من وجهه الأول: وإن كان رواته ثقات، لكنه معل بالانقطاع بين أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، وأبيه -كما في «المراسيل»(ص٢٥٦)-، وأما وجهه الثاني: فصحيح، رجاله ثقات. ينظر: «الفتح»(١٢/٥).

(٥) ينظر: «علل الحديث»(٤/٥٤٧)(١٦٣٤).

(٦) هو أبو النضر البصري، ثقة، حافظ -كما في «التقريب»(ص٢٣٩)-، وروايته أخرجها أحمد في «مسنده»(١٢/١٥٠)(٧٢١٦).

(٧) هو الهجري، البصري، ثقة، وكان يرسل -كما في «التقريب»(ص١٩٧)-.

صلى الله عليه وسلم : «فيمن أدرك من صلاة الصبح ركعة...». فقلت له: ما حال هذا الحديث؟ قال أبي: قد روى هذا الحديث: معاذ بن هشام، عن أبيه[١]، عن قتادة، عن عَزْرَةَ بن تميم[٢]، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم . ورواه همام بن يحيى[٣]، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بَشِير بن نَهِيك[٤]، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثله. قال أبي:

.....

أحسب الثلاثة كلها صحاح[٥]، وقتادة كان واسع الحديث.[٦] في أمثلة كثيرة عن الأئمة لتلك القرينة.[٧]

---

(١) هو ابن أبي عبد الله الدَّسْتَوَائي، ثقة، ثبت -كما في «التقريب»(ص٥٧٣)-، وروايته أخرجها النسائي في «السنن الكبرى» كتاب«الصلاة» باب«عدد صلاة الصبح»(٢٥٩/١)(٤٦٣).

(٢) هو البصري، روى عنه: قتادة، مقبول -كما في «التقريب»(ص٣٩٠)-.

(٣) هو ابن دينار، البصري، ثقة، ربما وهم -كما في «التقريب»(ص٥٧٤)-، أخرجها أحمد في «مسنده»(٤٢١/١٣)(٨٠٥٦).

(٤) هو أبو الشعثاء البصري، ثقة -كما في «التقريب»(ص١٢٥)-.

(٥) والحديث من وجهه الأول: صحيح -قاله الحاكم في «المستدرك»(١٠١٤)، ووافقه الذهبي-، ومن وجهه الثاني: ضعيف؛ فيه: عَزْرة بن تميم، قال النسائي -كما في «تهذيب الكمال»(٤٨/٢٠)-: عَزْرة الذى يروى عنه قتادة ليس بذاك القوى. ومن وجهه الثالث: صحيح أيضا -قاله الحاكم في «المستدرك»(١٠١٤)، ووافقه الذهبي-.

(٦) ينظر: «علل الحديث»(٨١/٢)(٢٢٨).

(٧) كقول أبي حاتم في «العلل»(٦٨٤): قَتادة يحدِّث بالحديث عن جماعة. وقول الدارقطني في «العلل»(٩٩): عند الزهري -في حديث: «يأمر بالغسل يوم الجمعة»«صحيح البخاري»(٨٩٤)- أسانيد أخر، صحاح. وقول ابن حزم في «المحلى»(٢٨٨/٤): لا يضر إسناد ابن جريج له -حديث: «من لم يبيت

المطلب الثاني (أن يَجْمَعَ الأوجهَ المختلفة عن المدار وجهٌ ما

تُصَحّح الأوجه عن المدار أيضا، ويجمع بينها، إذا ما اختلف الثقات عن المدار بأوجه، ثم جاء ثقة عن هذا المدار، فجمع بين تلك الأوجه في طريقه، فتكون هذه قرينة لصحة الأوجه عن المدار، والعلة في ذلك: (كون المدار سمع الحديث عن أكثر من شيخ، فيرويه عن بعضهم تارة، وينشط تارة أخرى فيرويه عنهم جميعا).

أولا: التقعيد عن الأئمة.

قال الحافظ ابن حجر -عقب حديث: «المُهَجِّر[١] إلى الجمعة»، وقد رواه الزهري مرة عن الأَغَرّ[٢]، ومرة عن ابن المسيب[٣]، ومرة جمعهم، فرواه عن (الأغر، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وسعيد)[٤]، قال: فتبين صحة كل الأقوال؛ فإن الزهري كان ينشط تارة، فيذكر جميع شيوخه، وتارة يقتصر على بعضهم.[٥]

الصيام»«المجتبى»(٢٣٣٤)- أن أوقفه (معمر، ومالك...)؛ والزهري واسع الرواية.

(١) هو: السعي إليها في الهاجرة، وهو وقت الزوال. ينظر: «مشارق الأنوار» للقاضي عياض (٢/٢٦٥).

(٢) هو سلمان الأغر، أبو عبد الله المدني، ثقة -كما في «التقريب»(ص٢٤٦)-، أخرجها البخاري في «صحيحه»(٢/١١)(٩٢٩).

(٣) أخرجها النسائي في «المجتبى» كتاب«الجمعة» باب«التبكير إلى الجمعة»(٣/٩٨)(١٣٨٦)

(٤) أخرجها الطبراني في «المعجم الأوسط»(٤/٢٩٢)(٤٢٣٦).

(٥) ينظر: «النكت»(٢/٧٨٣).

ثانيا: التطبيق العملي.

قال الترمذي -عقب حديث: «التشهد في الصلاة»-: رواه الأعمش[١]، عن أبي إسحاق، .....

عن أبي الأحوص، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم . ورواه شعبة[٢]، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله، عن النبيصلى الله عليه وسلم . وكلا الحديثين صحيح؛ لأن إسرائيل[٣] جمعهما، فقال: عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، وأبي عبيدة.[٤][٥]

وقال الترمذي أيضا -عقب حديث: «الرقية للمريض»، وقد رواه مرة من طريق عبد الوارث بن سعيد، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس[٦]. ومرة من طريق عبد الوارث بن سعيد، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أبي

---

(١) هو سليمان بن مهران الأسدي، ثقة، حافظ -كما في «التقريب»(ص٢٥٤)-، وروايته أخرجها الترمذي في «سننه» أبواب«النكاح» باب«ما جاء في خطبة النكاح»(٣/٤٠٥)(١١٠٥).

(٢) هو ابن الحجاج بن الورد، أبو بسطام الواسطي، ثقة، حافظ، متقن -كما في «التقريب»(ص٢٦٦)-، وروايته أخرجها ابن خزيمة في «صحيحه» كتاب«الصلاة» باب«إباحة الدعاء بعد التشهد وقبل السلام»(١/٣٥٦)(٧٢٠).

(٣) هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، ثقة -كما في «التقريب»(ص١٠٤)-، وروايته أخرجها الطبراني في «المعجم الكبير»(١٠/٤٩)(٩٩١٥).

(٤) الحديث من وجهه الأول: صحيح، رواته ثقات، وأما وجهه الثاني: فهو وإن كان رواته ثقات أيضا، لكنه معل بالانقطاع بين أبي عبيدة ابن مسعود، وأبيه -كما في «المراسيل»(ص٢٥٦)-، وأما وجهه الثالث: فصحيح؛ فقد قرن بين أبي عبيدة، وأبي الأحوص.

(٥) ينظر: «سنن الترمذي»(٣/٤٠٥)(١١٠٥).

(٦) أخرجه البخاري في «صحيحه» كتاب«الطب» باب«رقية النبي صلى الله عليه وسلم (7/132)(5742).»

نضرة، عن أبي سعيد[١]-، فقال: سألت أبا زرعة عن هذين الحديثين، أيهما أصح؟ حديث أنس، أو حديث أبي سعيد؟ فقال: كلاهما صحيح؛ قد رواهما عبد الصمد بن عبد الوارث، عن أبيه الحديثين جميعا[٢]، وسألت محمدا، فقال: مثله .[٣][٤]في أمثلة كثيرة عن الأئمة لتلك القرينة.[٥]

---

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» كتاب«السلام» باب« الطب والمرض والرقى»(١٧١٨/٤)(٤٠)(٢١٨٦).

(٢) أخرجه الترمذي في «سننه» أبواب«الجنائز» باب«ما جاء التعوذ للمريض»(٢٩٤/٣)(٩٧٣).

(٣) والحديث من أوجهه الثلاثة صحيح؛ فقد روى الأول: البخاري، والثاني: مسلم، والثالث: حكم بصحته أبو زرعة.

(٤) ينظر: «علل الترمذي الكبير»(ص١٤١)(٢٤٢،٢٤٣).

(٥) كقول ابن أبي حاتم في «العلل»(٤٦٩): وسألت أبي عن حديث: رواه مالك، وابن عيينة، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم : «أنه سئل عن الصلاة في الثوب الواحد؟»«صحيح البخاري»(٣٥٨). ورواه سليمان بن كثير، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال: كلاهما صحيح؛ قد روى عقيل، عن الزهري، عن (سعيد، وأبي سلمة) جمعهما. وقول الدارقطني في «العلل»(١٤٦٧) -عقب حديث: «لما خلق الله آدم، عطس»«التقاسيم والأنواع»(٣٠٣٣)، وقد روي مرة عن ابن أبي ذُبَاب، عن سعيد المقبري. ومرة عن ابن أبي ذُبَاب، عن يزيد بن هرمز-، فقال: ولعل كلاهما قد أصاب؛ لأن أبا خالد الأحمر رواه عن ابن أبي ذُبَاب، عن (المقبري، ويزيد بن هرمز)، جمع بينهما. وقوله أيضا في «العلل»(١٨٠٢) -عقب حديث: «لا يزني الزاني حين يزني»«صحيح البخاري»(٥٥٧٨)، وقد روي عن الزهري، عن (سعيد بن المسيب، وأبي سلمة، وأبي بكر بن عبد الرحمن)، عن أبي هريرة. وروي أيضا عن الزهري بالاقتصار على بعض الثلاثة دون بعض-، فقال: والصواب قول من قال: عن (سعيد، وأبي سلمة، وأبي بكر بن عبد الرحمن)، فجمع بينهم.

المطلب الثالث

(موقف بعض الأئمة من الجمع بين الأوجه في الحديث المعل)

تقدم أن الجمع بين الأوجه المختلفة عن المدار في الحديث المعل ليس على إطلاقه، بل لابد من قرينة، على أن هناك من الأئمة من كان يجمع بين الأوجه مطلقا، بلا قرينة؛ مثل: ابن حبان، والحاكم.

العلة في ذلك: أنهم ممن يقبلون زيادة الثقة مطلقا، ولو خالفه من هم أكثر عددا، وأتقن حفظا، قال الحافظ ابن حجر: وجزم ابن حبان، والحاكم، وغيرهما بقبول زيادة الثقة مطلقا في سائر الأحوال؛ سواء اتحد المجلس، أو تعدد، سواء أكثر الساكتون، أو تساووا، وهذا قول جماعة من أئمة الفقه والأصول، وجرى على هذا الشيخ محيى الدين النووي في مصنفاته، وفيه نظر كثير؛ لأنه يرد عليهم الحديث الذي يتحد مخرجه، فيرويه جماعة من الحفاظ، الأثبات على وجه، ويرويه ثقة دونهم في الضبط، والإتقان على وجه، يشتمل على زيادة تخالف ما رووه؛ إما في المتن، وإما في الإسناد، فكيف تقبل زيادته وقد خالفه من لا يغفل مثلهم عنها؛ لحفظهم أو لكثرتهم!، ولا سيما إن كان شيخهم ممن يجمع حديثه، ويعتنى بمروياته؛ كالزهري، وأضرابه بحيث يقال: إنه لو رواها لسمعها منه حفاظ أصحابه، ولو سمعوها لرووها، ولما تطابقوا على تركها، والذي يغلب على الظن في هذا، وأمثاله تغليط راوي الزيادة.[1]

---

(١) ينظر: «النكت»(٢/٦٨٧).

التطبيق العملي.

قال الحاكم -عقب حديث: «خيار عباد الله الذين يراعون الشمس»[١]، وقد رواه سفيان بن عيينة[٢]، عَنْ مِسْعَر بن كدام، عن إبراهيم السَّكْسَكِي[٣]، عن عبد الله بن أبي أوفى، مرفوعا. ورواه أيضا عبد الله بن المبارك[٤]، عن مسعر، عن السَّكْسَكِي، عن أصحابه، عن أبي الدرداء، موقوفا-، قال: هذا -أي: الوجه الثاني- لا يفسد الأول، ولا يعلله؛ فإن ابن عيينة حافظ، ثقة، وكذلك ابن المبارك، إلا أنه أتى بأسانيد أخر[٥]. اهـ. قلت: خالف الحاكم في الجمع بين الوجهين أئمة هذا الشأن، والسبب في ذلك: أن ابن عيينة وإن كان ثقة، حافظ، لكنه تفرد بما رواه، في حين تابع ابن المبارك على روايته ثلاثة من الرواة، وهم: (وكيع[٦]، وجعفر بن عون[٧]، وخلاد بن يحيى[١]).

---

(١) أي: يترصدون دخول الأوقات بها؛ لذكر الله؛ من الأذان للصلاة، وغيرها. ينظر: «التيسير بشرح الجامع الصغير»(٣١٨/١).

(٢) هو ابن أبي عمران الهلالي أبو محمد، ثقة، حافظ، إمام، حجة -كما في «التقريب»(ص٢٤٥)-، وروايته في «الزهد والرقائق» لابن المبارك (٤٦٠/١)(١٣٠٤).

(٣) نسبة إلى السكاسك، بطن من كندة، وهو: إبراهيم بن عبد الرحمن، صدوق، ضعيف الحفظ. ينظر: «الأنساب»(١٥٩/٧)، و«التقريب»(ص٣٢٠).

(٤) هو المَرْوَزي، ثقة، ثبت -كما في «التقريب»(ص٣٢٠)-، وروايته في «الزهد والرقائق» لابن المبارك (٤٦٠/١)(١٣٠٣).

(٥) ينظر: «المستدرك»(١١٦/١)(١٦٤).

(٦) هو ابن الجراح، الكوفي، ثقة، حافظ -كما في «التقريب»(ص٥٨١)-، وروايته أخرجها ابن أبي شيبة في «مصنفه» كتاب«الزهد»(١١٣/٧)(٣٤٦٠٣).

(٧) هو ابن جعفر المخزومي. صدوق -كما في «التقريب»(ص١٤١)-، وروايته أخرجها البيهقي في «السنن الكبرى» كتاب«المواقيت» باب«مراعاة أدلة المواقيت»(٥٥٨/١)(١٧٨٢).

قال البزار: والصحيح الذي روي عن: مسعر، عن إبراهيم، عن رجل، عن أبي الدرداء، موقوفا[٢]. لذا تعقب الحافظ ابن حجر الحاكم بقوله: كلا...؛ هو معلول، وإن كان رجاله رجال الصحيح، وقد اعترف بهذه العلة، لكن قال: إنها لا تؤثر!.[٣]

قال ابن حبان -عقب حديث: «انظر، علام اجتمع هؤلاء؟»، وقد روي مرة عن المُرَقَّع بن صَيفِي[٤]، عن جده؛ رباح، مرفوعا. وروي مرة أخرى عن المُرَقَّع بن صَيفِي، عن حنظلة، مرفوعا.-، فقال: سمع هذا الخبر المرقع بن صيفي، عن حنظلة، وسمعه من جده، وهما محفوظان[٥]. اهـ. قلت: ليس هناك من قرينة للجمع بين رواية الحديث عن هذين الصحابيين؛ لأجل ذلك خالف ابن حبان في الجمع أئمة هذا الشأن، والسبب في ذلك: أن الأكثرية، وهم: (أبو الزناد[٦]، وعمر بن المُرَقَّع[٧]، وموسى بن عقبة[٨]) قد رووا

---

(١) هو ابن صفوان السلمي، صدوق -كما في «التقريب»(ص١٩٦)-، وروايته أشار إليها أبو نعيم في «الحلية»(٢٢٧/٧).

(٢) ينظر: «مسند البزار»(٢٨٣/٨)(٣٣٥٠).

(٣) ينظر: «نتائج الأفكار»(٣١٤/١).

(٤) هو ابن عبد الله بن صيفي التميمي الحنظلي، صدوق -كما في «التقريب»(ص٥٢٥)-.

(٥) ينظر: «التقاسيم والأنواع»(١٤٧/٣)(٢١٦٧).

(٦) هو عبد الله بن ذكوان القرشي، ثقة -كما في «التقريب»(ص٣٠٢)-، وروايته أخرجها أحمد في «مسنده»(٣٧٠/٢٥)(١٥٩٩٢).

(٧) هو التميمي، صدوق -كما في «التقريب»(ص٤١٧)-، وروايته أخرجها أبو داود في «سننه» كتاب«الجهاد»(٥٣/٣)(٢٦٦٩).

(٨) ابن أبي عياش أسدي، ثقة -كما في «التقريب»(ص٥٥٢)-، وروايته أخرجها الطبراني في «المعجم الكبير»(٧٣/٥)(٤٦٢٢).

الوجه الأول عن المرقع، وفيهم أيضا ابنه؛ عمر، وهو من أهل بيته، في حين تفرد أبو الزناد برواية الوجه الثاني[١]؛ فلا جرم أن كان الوجه الأول هو ما رجحه الأئمة: قال أبو حاتم، وأبو زرعة: هذا -أي: الوجه الثاني- خطأ، إنما هو: المرقع بن صيفي، عن جده؛ رباح بن الربيع. قال أبي: والصحيح هذا[٢]. وقال البخاري: وهذا -أي: الوجه الثاني- وهم[٣]. وقال الترمذي: هذا -أي: الوجه الثاني- خطأ؛ إنما هو: عن المرقع، عن رباح. هكذا رواه غير واحد.[٤]

(١) أخرجها ابن أبي شيبة في «مصنفه» كتاب«السير» باب«من ينهى عن قتله في دار الحرب»(٦/٤٨٢)(٣٣١١٧).

(٢) ينظر: «علل الحديث»(٩١٤).

(٣) ينظر: «التاريخ الكبير»(٣/٣١٤).

(٤) ينظر: «العلل الكبير»(ص٢٥٩)(٤٧١).

الفصل الثالث: تضعيف الأوجه عن المدار

تحته مطالب:

المطلب الأول (الاضطراب)

وأخيرا قد تُضَعّف الأوجه عن المدار وإن كان رواتها ثقات، وذلك إذا ما حكم أحد الأئمة على الحديث بالاضطراب، أو تحقق فيه شرط الاضطراب -كما سيأتي-.

أولا: التقعيد عن الأئمة.

قال الحافظ ابن حجر: الاختلاف على الحفاظ في الحديث لا يوجب أن يكون مضطربا إلا بشرطين: أحدهما: استواء وجوه الاختلاف، فمتى رُجِّحَ أحد الأقوال؛ قدم، ولا يعل الصحيح بالمرجوح. ثانيهما: أن يتعذر الجمع على قواعد المحدثين، ويغلب على الظن أن ذلك الحافظ لم يضبط ذلك الحديث بعينه، فحينئذ يُحْكَم على تلك الرواية وحدها بالاضطراب، ويتوقف عن الحكم بصحة ذلك الحديث.[١]

ثانيا: التطبيق العملي.

سئل الدارقطني عن حديث: «لا صلاة لملتفت»[٢]، فقال: يرويه أبو شِمْر الضُّبَعِي[٣]، واختلف عنه: فرواه الصلت بن طَرِيف[٤]، عن أبي شِمْر، قال:

---

(١) ينظر: «فتح الباري»(٣٤٨/١).

(٢) أي: عن جهة القبلة؛ يمينا، أو شمالا. ينظر: «التنوير شرح الجامع الصغير»(١٥٤/١١).

(٣) هو أبو شِمْرٍ الضُّبَعِيّ البصري، ثقة. ينظر: «الكاشف»(٤٣٤/٢).

(٤) هو البصري، صدوق -كما في «سؤالات ابن الجنيد»(ص٤١٩)-، وروايته أخرجها الدارقطني في «العلل»((١٠٧٩) معلقة.

حدثني رجل، يقال له: أبو مليكة، عن يوسف بن عبد الله بن سلام[١]، عن أبي الدرداء. وقال سَلْم بن قتيبة[٢]: عن الصلت بن طريف، عن رجل، عن ابن أبي مليكة[٣]، عن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن أبيه، وخلط في الإسناد. وقال شعبة[٤]: عن أبي شِمْر، عن رجل، عن رجل، عن رجل، عن رجل، فيهم امرأة من هؤلاء الأربعة. والحديث مضطرب، لا يثبت.[٥] في أمثلة كثيرة عن الأئمة للمضطرب.[٦]

(١) هو أبو يعقوب المدني. صحابي، صغير -كما في «تقريب التهذيب»(ص٦١١)-.

(٢) هو أبو قتيبة الخراساني، صدوق -كما في «التقريب»(ص٢٤٦)- ، وروايته أخرجها البخاري في «التاريخ الكبير»(٣٠٣/٤).

(٣) هو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة التيمي، ثقة. ينظر: «تقريب التهذيب»(ص٣١٢).

(٤) هو ابن الحجاج، ثقة، حافظ -كما في «التقريب»(ص٢٦٦)-، وروايته أخرجها البخاري في «التاريخ الكبير»(٣٠٣/٤).

(٥) ينظر: «علل الدارقطني»(٢١١/٦).

(٦) قال الحافظ ابن حجر: وجدت أمثلة للمضطرب في «علل الدارقطني»؛ ومنها: حديث: «شيبتني هود...»«سنن الترمذي»(٣٢٩٧). اختلف فيه على أبي إسحاق السبيعي، ثم ساقه. ينظر: «علل الدارقطني»(٢١١/٦)، و«النكت»(٧٧٤/٢).

المطلب الثاني ضعف المدار

ضعف المدار قرينة أخرى لضعف الحديث المعل وإن كان الرواة عنه ثقات، وحينئذ يُحَمّل المدار العلة؛ إذ المعلوم لدى أئمة هذا الشأن أن علة الحديث تحمل أضعف من في السند، قال ابن القطان: فعلى هذا لا ينبغي تعصيب الجناية في هذا الحديث -أي: حديث: «يجهر في المكتوبات بـ: بسم الله الرحمن الرحيم»[١]-: برأس جابر الجعفي[٢]؛ فإن عمرو بن شَمِر [٣]ما في المسلمين من يقبل حديثه .[٤]

التطبيق العملي لتلك القاعدة.

سئل الدارقطني عن حديث: «إن أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة»، فساق الخلاف فيه[٥]، ثم قال: والاضطراب فيه من موسى بن يعقوب- [١]المدار-؛ ولا يحتج به.[٢]

---

(١) أخرجه الدارقطني في «سننه» كتاب«الصلاة» باب«وجوب قراءة: بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة»(٦٧/٢)(١١٥٨).

(٢) هو ابن يزيد بن الحارث الجعفي، ضعيف رافضي -كما في «التقريب»(ص١٣٧)-.

(٣) هو الجعفي، الكوفي، أبو عبد الله، رافضي، متروك، -كما في «ديوان الضعفاء»(ص٣٠٣)-.

(٤) ينظر: «بيان الوهم والإيهام»(١٠٤/٣). قلت: فَحَمّل عمرو بن شَمِر العلة؛ إذ هو أضعف من في السند.

(٥) حيث رواه موسى بن يعقوب، واختلف عنه: فرواه خالد بن مخلد، عنه، عن عبد الله بن كيسان، عن عبد الله بن شداد، عن أبيه، عن ابن مسعود -أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه»(٣٢٥/٦)(٣١٧٨٧)-، ورواه محمد بن خالد بن عثمة، عن موسى بهذا الإسناد، إلا أنه لم يقل فيه: عن أبيه -أخرجه الترمذي في «سننه»(٣٥٤/٢)(٤٨٤)-، ورواه أبو القاسم بن أبي الزناد، عن موسى، عن عبد الله بن كيسان، عن سعيد بن أبي سعيد، عن ابن عتبة بن مسعود، عن ابن مسعود -أخرجه البيهقي في «شعب

وقال ابن طاهر -عقب حديث: «ليس من أخلاق المؤمن الملق[٣] إلا في طلب العلم»[٤]-: وهذا الحديث مداره على الخَصِيب[٥]، والخَصِيب لا شيء في الحديث.[٦]

وقال أيضا -عقب حديث: «يكون في أمتي المهدي»[٧]-: وهذا الحديث مداره على زيد العَمِّي[٨]، وبه يعرف، وهو ضعيف، لا شيء.[٩]

الإيمان»(١٤٦٢)-.

(١) هو ابن عبد الله بن وهب بن زمعة الزمعي، أبو محمد المدني، صدوق، سيء الحفظ. ينظر: «التقريب»(ص٥٥٤).

(٢) أخرجه ابن عدي في «الكامل»(١١٩/٣)، وقال -عقبه-: وهذا الحديث مداره على الخصيب بن جحدر.

(٣) الملق: هو التضرع، والطلب. ينظر: «جمهرة اللغة»(٩٧٥/٢).

(٤) ينظر: «ذخيرة الحفاظ»(٢٠٣٧/٤).

(٥) هو البصري، متروك الحديث. ينظر: «تاريخ الإسلام»(٨٥٧/٣).

(٦) ينظر: «ذخيرة الحفاظ»(٢٠٣٧/٤).

(٧) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» كتاب«الفتن» باب«ما ذكر في فتنة الدجال»(٥١٢/٧)(٣٧٦٣٨)..

(٨) هو زيد بن الحواري، أبو الحواري العمي، البصري، ضعيف -كما في «التقريب»(ص٢٢٣)-.

(٩) ينظر: «ذخيرة الحفاظ»(٢٨٠١/٥).

الخاتمة

أحمد الله تعالى الذي أعان على الفراغ من هذا البحث، والذي تسنى من خلاله العيش فترة غير قليلة مع واحد من أجل أنواع علوم الحديث، ألا وهو علم علل الحديث عموما، وأحوال أوجه الخلاف عن المدار خصوصا، والتي كشفت عن النتائج الآتية:

١- تعدد أحوال أوجه الخلاف على المدار، وأنها ليست حالة واحدة بل ثلاث حالات.

٢- أول تلك الأحوال: (الترجيح بين الأوجه)، ثانيها: (الجمع بين الأوجه)، ثالثها: (تضعيف الأوجه).

٣- غالب استعمال الأئمة إنما هو للحالة الأولى، وهذا لا يمنع أن للجمع بين الأوجه وجوده، وله أحواله، وإن كان أقل من الترجيح.

٤- كل حالة من تلك الأحوال لها قرائنها الدالة عليها، وكل حديث له قرائنه الخاصة به، فمتى توافرت قرائن حالة منها رجحت على ما سواها.

٥- وجود بعض الأئمة ممن كان يجمع بين الأوجه التي يرويها الثقات مطلقا، وإن لم تتوفر قرائن الجمع، وهما: ابن حبان، والحاكم.

٦- العلة في جمعهما بين الأوجه مطلقا، هو: أنهما ممن ذهبا مذهب أهل الفقه، والأصول في العمل بزيادة الثقة مطلقا، ولو خولف ممن هو أرجح حفظا، وأكثر عددا.

٧- أحيانا تضعف الأوجه جميعا عن المدار وإن كان الرواة لها ثقات؛ كأن يكون الحديث مضطربا، أو كان المدار نفسه ضعيفا، وحينئذ يحمل المدار علة الحديث؛ إذ هي تعصب رأس أضعف من في السند.

ثانيا: التوصيات.

أوصي الأخوة من طلبة العلم الاهتمام بتلك الحالة الثانية من أحوال الخلاف

على المدار، ألا وهي: الجمع بين الأوجه؛ لما في تلك الحالة من الفائدة، ألا وهي: العمل بجميع النصوص، وعدم إهمال بعضها -كما في الترجيح-، لا سيما لو اشتملت على مزيد حكم فقهي، أو نحوه، فياحبذا لو جمعت تلك الأحاديث التي حكم أئمة العلل على الجمع فيها بين الأوجه، ودرسها طلبة العلم، لكان فيها فائدة عظمى. والله ولي التوفيق.

ثبَت المَصَادِر والمَرَاجِع

١- اختلاف الحديث: للشافعي أبي عبد الله محمد بن إدريس (المتوفى: ٢٠٤هـ)، الناشر: دار المعرفة – بيروت، سنة النشر: ١٤١٠هـ/١٩٩٠م، عدد الأجزاء: ١.

٢- الإرشاد في معرفة علماء الحديث: لأبي يعلى الخليلي (ت٤٤٦هـ)، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى: ١٤٠٩هـ.

٣- الاقتراح في بيان الاصطلاح: لتقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (ت٧٠٢هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

٤- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال: لعلاء الدين مُغْلَطَاي الحنفي (ت٧٦٢هـ)، تحقيق: عادل محمد، وأسامة إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر بمصر.

٥- الإلزامات والتتبع: لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥هـ)، دراسة وتحقيق: الشيخ مقبل ابن هادي الوداعي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية: ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٦- ألفية العراقي: لعبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت٨٠٦هـ)، تحقيق ودراسة: العربي الفرياطي، قدم لها وراجعها: د. عبد الكريم الخضير، مكتبة دار المنهاج، الرياض، الطبعة الثانية: ١٤٢٨هـ.

٧- الأنساب: لأبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني (ت٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة الأولى: ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م.

٨- الأوسط: لأبي بكر ابن المنذر النيسابوري (المتوفى: ٣١٩هـ)، تحقيق: أبي حماد حنيف، الناشر: دار طيبة – السعودية، الطبعة: الأولى – ١٤٠٥ هـ، ١٩٨٥ م.

٩- البدر المُنِير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير: لأبي حفص ابن الملقِّن (ت٨٠٤هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهجرة، الرياض، الطبعة الأولى: ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

١٠- بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام: لأبي الحسن ابن القطَّان (ت٦٢٨هـ)، تحقيق: د. الحسين آيت سعيد، دار طيبة، الرياض، الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

١١- تاريخ ابن أبي خيثمة: لأحمد بن أبي خيثمة (ت٢٧٩هـ)، تحقيق: صلاح بن فتحي هلال، الفاروق الحديثة، القاهرة، الطبعة الأولى: ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

١٢- تاريخ ابن معين: لأبي زكريا يحيى بن معين البغدادي (ت٢٣٣هـ)، برواية الدوري، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي، مكة المكرمة، الطبعة الأولى: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١٣- تاريخ ابن معين: لأبي زكريا يحيى بن معين البغدادي (ت٢٣٣هـ)، برواية ابن محرز، تحقيق: محمد كامل القصار، مجمع اللغة العربية، دمشق، الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

١٤- تاريخ ابن معين: لأبي زكريا يحيى بن معين البغدادي (ت٢٣٣هـ)، برواية الدارمي، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق.

١٥- تاريخ ابن يونس المصري: لعبد الرحمن بن أحمد بن يونس المصري (ت٣٤٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٢١هـ.

١٦- تَارِيخ أَبِي زُرْعَةَ الدِّمَشْقِي :لأَبِي زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله الدمشقي (ت٢٨١هـ)، تحقيق: شكر الله نعمة الله، مجمع اللغة العربية – دمشق.

١٧- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: لشمس الدين الذَّهَبِي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية: ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.

١٨- تاريخ أسماء الثقات: لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي، المعروف بابن شاهين (ت٣٨٥هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، الدار السلفية، الكويت، الطبعة الأولى: ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

١٩- تاريخ أصْبَهان = ذكر أخبار أصبهان: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٠هـ –١٩٩٠م.

٢٠- التاريخ الأوسط: لمحمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، الطبعة الأولى: ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م.

٢١- تاريخ بغداد: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.

٢٢- تاريخ دمشق: لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.

٢٣- التاريخ الكبير: لمحمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند.

٢٤- تدريب الراوي في شرح تقريب النَّوَاوِي: للإمام السيوطي (ت٩١١هـ)، ت: نظر الفاريابي، دار طيبة.

٢٥- تقريب التهذيب: لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، الطبعة الأولى: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٢٦- التقييد والإيضاح: لزين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت٨٠٦هـ)، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى: ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.

٢٧- التمييز: لمسلم بن الحجاج النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي الناشر: مكتبة الكوثر - المربع - السعودية، الطبعة: الثالثة، ١٤١٠، عدد الأجزاء: ١.

٢٨- تهذيب التهذيب: لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولى: ١٣٢٦هـ.

٢٩- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (ت٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٣٠- تهذيب اللغة: لمحمد بن أحمد الأزهري (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى: ٢٠٠١م.

٣١- توجيه النظر إلى أصول الأثر: لطاهر بن صالح بن موهب الدمشقيّ (ت١٣٣٨هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م.

٣٢- الثِّقَات: لابن حِبَّان البُسْتِي (ت٣٥٤هـ)، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند، الطبعة الأولى: ١٣٩٣هـ – ١٩٧٣م.

٣٣- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: د. محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض.

٣٤- الجرح والتَّعْديل: لابن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن بالهند، ودار إحياء التراث العربي بيروت، الطبعة الأولى: ١٢٧١هـ – ١٩٥٢م.

٣٥- ذخيرة الحفاظ: لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي (المتوفى: ٥٠٧هـ)، المحقق: د. عبد الرحمن الفريوائي، الناشر: دار السلف – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ –١٩٩٦م، عدد الأجزاء: ٥.

٣٦- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة: لأَبِي عبد الله الإدريسي الشهير بـ الكتاني (ت١٣٤٥هـ)، تحقيق: محمد المنتصر، دار البشائر الإسلامية، الطبعة: السادسة ١٤٢١هـ–٢٠٠٠م.

٣٧- سنن ابن مَاجَه: لأبي عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجه القزويني (ت٢٧٣هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وفريق عمل، الرسالة العالمية، الطبعة الأولى: ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م.

٣٨- سنن أبي داود: لأبي داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني (ت٢٧٥هـ)، تحقيق: شعَيب الأرنؤوط، ومحَمَّد كامِل قره بللي، الرسالة العالمية، الطبعة الأولى: ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

٣٩- سنن الترمذي = الجامع الكبير: لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي (ت٢٧٩هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨م.

٤٠- سنن الدارقطني: لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وفريق عمل، الرسالة العالمية، الطبعة الأولى: ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.

٤١- سنن الدَّارِمي = مسند الدارمي: لأبي محمد الدارمي (ت٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: ١٤١٢هـ - ٢٠٠٠م.

٤٢- السنن الصغرى للنسائي = المجتبى من السنن: لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، الطبعة الثانية: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٤٣- السنن الكبرى: لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ)، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

٤٤- السنن الكبرى: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنات، الطبعة الثالثة: ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٤٥- سير أعلام النبلاء: لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة: ١٤٠٥هـ.

٤٦- شرح التبصرة والتذكرة: لزين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت٨٠٦هـ)، تحقيق: عبد اللطيف الهميم، وماهر ياسين فحل، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٤٧- شرح علل الترمذي: لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت٧٩٥هـ)، تحقيق: د.همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، الطبعة الأولى: ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٤٨- شرح نخبة الفكر: لعلي القاري (ت: ١٠١٤هـ)، المحقق: محمد وهيثم نزار، قدم له: الشيخ عبد الفتح أبو غدة، الناشر: دار الأرقم - لبنان / بيروت، الطبعة: بدون، بدون، عدد الأجزاء: ١.

٤٩- شُعَب الإيمان: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: د. عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض، الطبعة الأولى: ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

٥٠- صحيح ابن خزيمة: لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري (ت٣١١هـ)، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت.

٥١- صحيح البخاري: لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طَوق النجاة (مصورة عن السلطانية)، الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ.

٥٢- صحيح ابن حبان: لأبي حاتم بن حبان البُستي المتوفى: ٣٥٤ هـ، المحقق: محمد علي سونمز، خالص آي دمير، الناشر: دار ابن حزم، الطبعة: الأولى ١٤٣٣هـ- ٢٠١٣م.

٥٣- صحيح مسلم: لمسلم بن الحجاج النيسابوري (ت٢٦١هـ)، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٥٤- الضعفاء :لأبي زرعة الرازي (ت٢٦٤هـ)، جمع: سعدي بن مهدي الهاشمي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، الطبعة: ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

٥٥- الضعفاء الصغير: لمحمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، مكتبة ابن عباس، الطبعة الأولى: ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٥٦- الضعفاء الكبير: لأبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي (ت٣٢٢هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٥٧- الطبقات الكبرى: لمحمد بن سعد بن مَنِيع البغدادي (ت٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٥٨- العجاب في بيان الأسباب: لابن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: عبد الحكيم الأنيس، الناشر: دار ابن الجوزي، عدد الأجزاء: ٢.

٥٩- العلل: لابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ)، تحقيق: فريق من المحققين، بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، مطابع الحميضي، الطبعة الأولى: ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٦٠- علل الترمذي الكبير: لأبي عيسى الترمذي، (ت٢٧٩هـ)، ترتيب: أبي طالب القاضي، تحقيق: صبحي السامرائي، وغيره، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٩هـ.

٦١- علل الحديث: لـ/ ا.د: أحمد معبد، ا.د: محمد اللبان، مكتبة: ، الطبعة: ، عدد الأجزاء: .

٦٢- العلل الصغير: لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي (ت٢٧٩هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٦٣- العلل الواردة في الأحاديث النبوية: لأبي الحسن الدارقطني (ت٣٨٥هـ)، تحقيق: محفوظ السلفي، ومحمد الدباسي، دار طيبة بالرياض، ودار ابن الجوزي بالدمام، الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٦٤- العلل ومعرفة الرجال: لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ)، رواية ابنه عبد الله، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني، الرياض، الطبعة الثانية: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٦٥- العَيْن: للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٠هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

٦٦- فتح الباري شرح صحيح البخاري: لابن رجب الحنبلي (ت٧٩٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية، مكتب تحقيق دار الحرمين، القاهرة.

٦٧- فتح الباري شرح صحيح البخاري: لأبي الفضل ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، ترقيم: محمد عبد الباقي، قام بإخراجه: الخطيب، عليه تعليقات العلامة: ابن باز، دار المعرفة، بيروت، عام ١٣٧٩هـ.

٦٨- فتح المغيث بشرح الفية الحديث: لأبي الخير محمد بن عبد الرحمن السَّخَاوي (ت٩٠٢هـ)، تحقيق: علي حسين علي، مكتبة السنة، مصر، الطبعة الأولى: ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٦٩- الفروسية: لابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، المحقق: مشهور بن حسن بن محمود بن سلمان، الناشر: دار الأندلس - السعودية - حائل، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ - ١٩٩٣، عدد الأجزاء: ١.

٧٠- فهرس الفهارس :لمحمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير الحسني، المعروف بعبد الحي الكتاني (ت١٣٨٢هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: ٢، ١٩٨٢.

٧١- الكامل في ضعفاء الرجال: لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (ت٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٧٢- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة (ت١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى، بغداد، تاريخ النشر: ١٩٤١م.

٧٣- الكفاية في علم الرواية: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، (ت٤٦٣هـ)، المحقق: أبو عبدالله السورقي ، إبراهيم حمدي المدني، الناشر: المكتبة العلمية.

٧٤- لسان الميزان: لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، دائرة المعرف النظامية بالهند، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت، لبنان، الطبعة الثانية: ١٣٩٠هـ - ١٩٧١م.

٧٥- المحدث الفاصل بين الراوي والواعي: لأَبِي محمد الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي (ت٣٦٠هـ) ، تحقيق: د. محمد عجاج الخطيب، دار الفكر – بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٤.

٧٦- المحلى بالآثار: لأَبِي محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي (ت٤٥٦هـ)، دار الفكر – بيروت.

٧٧- المُخْتَارة: لضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت٦٤٣هـ)، تحقيق: د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الثالثة: ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٧٨- المدخل إلى الصحيح: للحَاكِم أَبِي عبد الله النيسابوري المعروف بابن البيع (ت٤٠٥هـ)، تحقيق: د. ربيع هادي عمير المدخلي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤.

٧٩- المدخل إلى كتاب الاكليل: للحَاكِم أَبِي عبد الله النيسابوري المعروف بابن البيع (ت٤٠٥هـ)، تحقيق: د. فؤاد عبد المنعم أحمد، الناشر: دار الدعوة.

٨٠- مستخرج أبي عوانة: لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسْفَرَاييني (ت٣١٦هـ)، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٨١- المستدرك على الصحيحين: لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري المعروف بابن البَيِّع (ت٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

٨٢- مسند أبي داود الطيالسي: لأبي داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي (ت٢٠٤هـ)، تحقيق: د. محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر، مصر، الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

٨٣- مسند أحمد بن حنبل: لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وفريق عمل، تحت إشراف: د. التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

٨٤- مسند البَزَّار = البحر الزَّخَّار: لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار (ت٢٩٢هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن، وغيره، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى: ١٩٨٨م.

٨٥- معجم المؤلفين: لعمر بن رضا كحالة الدمشق (ت١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى، بيروت، ودار إحياء التراث العربي، بيروت.

٨٦- معرفة أنواع علوم الحديث = مقدمة ابن الصلاح: لأبي عمرو ابن الصلاح الشَهْرَزُورِي (ت٦٤٣هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، دار الفكر بسوريا، ودار الفكر المعاصر ببيروت، سنة النشر: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٨٧- معرفة الثقات: لأحمد بن عبد الله بن صالح العِجْلِي (ت٢٦١هـ)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، السعودية، الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٨٨- معرفة علوم الحديث :للحَاكِم أَبِي عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري المعروف بابن البيع (ت٤٠٥هـ)، تحقيق: السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية، الطبعة: الثانية، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

٨٩- معرفة مدار الإسناد: لمحمد مجير الخطيب الحسني، قدم له: ا.د/ نور الدين عتر، والشيخ محمد عوامة، دار: الميمان للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى:١٤٢٤هـ. عدد الأجزاء: ٢ .

٩٠- المعرفة والتاريخ: ليعقوب بن سفيان الفَسَوِيّ (ت٢٧٧هـ)، تحقيق: أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية: ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

٩١- مقاييس اللغة: لأَبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر.

٩٢- المُوقِظَة في علم مصطلح الحديث: لشمس الدين الذهبي (ت٧٤٨هـ)، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غُدّة، مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب، الطبعة الثانية: ١٤١٢هـ.

٩٣- ميزان الاعتدال في نقد الرجال: لشمس الدين الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الأولى: ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م.

٩٤- نخبة الفكر :لأَبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: عصام الصبابطي - عماد السيد، دار الحديث - القاهرة، الطبعة: الخامسة، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

٩٥- نُزْهِة النَّظَر في توضيح نُخْبِة الفِكَر: لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، مطبعة الصباح، دمشق، الطبعة الثالثة: ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٩٦- نَصْب الرَّايَة لأحاديث الهداية: لأبي محمد عبد الله بن يوسف الزيلعي (ت٧٦٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، مؤسسة الريان للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٩٧- النُّكَت على كتاب ابن الصلاح: لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: ربيع بن هادي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٩٨- النكت الوفية بما في شرح الألفية: لإبراهيم بن عمر البقاعي، المحقق: ماهر ياسين الفحل الناشر: مكتبة الرشد ناشرون، الطبعة: الأولـــى، ١٤٢٨ هـــ / ٢٠٠٧ م، عدد الأجزاء ٢.

Almasadir & Almarajie

1- akhtilaf alhadithi: lilshaafieii 'abi eabd allah muhamad bin 'iidris (almutawafaa: 204 ha), alnaashir: dar almaerifat - bayrut, sanat alnashr: 1410 hu / 1990 mu, eadad al'ajza'i: 1.

2- al'iirshad fi maerifat eulama' alhadith: li'abi yaelaa alkhalili (t 446 ha) , tahqiqu: du. muhamad saeid eumar 'iidris , maktabat alrushd , alriyad , altabeat al'uwlaa: 1409 hi.

3- alrasm fi bayan alaistilahi: litaqi aldiyn 'abu alfath muhamad bin matie alqushayri , almaeruf biaibn daqiq aleid (t 702 ha) , alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut.

4- tahdhib alkamal fi 'asma' alrajal: lieala' aldiyn mughlatay alhanafii (t 762 ha) , tahqiqu: eadil muhamad , wa'usamat 'iibrahim , alfaruq alhadithat liltibaeat bimasra.

5- al'iilzamat waltatabueu: li'abi alhasan eali bin eumar aldaariqutni (t 385 ha) , dirasat watahqiqa: alshaykh muqbil aibn hadi alwadaei , dar alkutub aleilmiat , bayrut , altabeat althaaniatu: 1405 hi - 1985 mi.

6- 'alfiat aleiraqi: lieabd alrahim bin alhusayn aleiraqii (t 806 ha) , tahqiq wadirasatu: alearabii alfiryatii , qadam laha warajieiha: da. eabd alkarim alkhadayr , maktabat dar alminhaj , alriyad , altabeat althaaniatu: 1428 hu.

7- al'ansab: li'abi saed eabd alkarim bin muhamad alsameani (t 562 ha) , tahqiqu: eabd alrahman bin yahyaa almuealimi alyamanii , majlis dayirat almaearif aleuthmaniat , haydar abad , altabeat al'uwlaa: 1382 hi - 1962 mi.

8- al'awsat: li'abi bakr abn almundhir alnaysaburii (almutawafaa: 319 ha) , tahqiqu: 'abi hamaad hanif , alnaashir: dar tiibat - alsaeudiat , altabeat al'uwlaa - 1405 hi , 1985 mi.

9- albadr almunir fi takhrij al'ahadith wal'athar alwaqieat fi alsharh alkabiri: li'abi hafs aibn almlqin (t 804 ha) , tahqiqu: majmueat min almuhaqiqin , dar alhijrat , alriyad , altabeat al'uwlaa: 1425 hi - 2004 mi.
10- bayan alwahm wal'iiham fi bayan al'ahkami: li'abi alhasan abn alqtaan (t 628 ha) , tahqiqu: du. alhusayn ayat saeid , dar tiibat , alriyad , altabeat al'uwlaa: 1418 hi - 1997 mi.
11- tarikh aibn 'abi khaythamata: li'ahmad bin 'abi khaythama (t 279 ha) , tahqiqu: salah bin fathi hilal , alfaruq alhadithat , alqahirat , altabeat al'uwlaa: 1427 hi - 2006 mi.
12- tarikh aibn mueinin: li'abi zakariaa yahyaa bin muein albaghdadi (t 233 ha) , biriwayat aldawrii , tahqiqu: du. 'ahmad muhamad nur sayf , markaz albahth aleilmii , makat almukaramat , altabeat al'uwlaa: 1399 hi - 1979 mi.
13- tarikh aibn muein: li'abi zakariaa yahyaa bin muein albaghdadi (t 233 ha) , biriwayat aibn mihriz , tahqiqu: muhamad kamil alqasaar , majmae allughat alearabiat , dimashq , altabeat al'uwlaa: 1405 hi - 1985 mi.
14- tarikh aibn mueinin: li'abi zakariaa yahyaa bin muein albaghdadii (t 233 ha) , biriwayat aldaarmii , tahqiqu: 'ahmad muhamad nur sayf , dar almamun lilturath , dimashqa.
15- tarikh aibn yunus almasrii: lieabd alrahman bin 'ahmad bin yunus almasrii (t 347 ha) , dar alkutub aleilmiat , bayrut , altabeat al'uwlaa: 1421 hi.
16- tairykh 'abi zureat aldimashqi: l'abi zareat eabd alrahman bin eamriw bin eabd allh aldimashqii (t 281 ha) tahqiqu: shakar allah niemat allah, majmae allughat alearabiat - dimashqa.
17- tarikh al'iislam wawafayaat almashahir wal'aelami: lishams aldiyn aldhahabi (t 748 ha) , tahqiqu: eumar

eabd alsalam altadamuriu , dar alkitaab alearabii , bayrut , altabeat althaaniatu: 1413 hi - 1993 mi.
18- tarikh 'asma' althiqati: li'abi hafs eumar bin 'ahmad bin euthman albaghdadi , almaeruf biabin shahin (t 385 ha) , tahqiqu: subhi alsaamaraayiy , aldaar alsalafiat , alkuayt , altabeat al'uwlaa: 1404 hi - 1984 mi.
19- tarikh asbahan = dhakar 'akhbar 'asbhan: li'abi naeim 'ahmad bin eabd allah bin 'ahmad al'asbhanii (t 430 ha) , tahqiqu: sayid kasarawiin hasan , dar alkutub aleilmiat , bayrut , al'uwlaa: 1410 ha -1990 mi.
20- altaarikh al'awsata: limuhamad bin 'iismaeil albukharii (t 256 ha) , tahqiqu: mahmud 'iibrahim zayid , dar alwaey , halab , altabeat al'uwlaa: 1397 hi - 1977 mi.
21- tarikh baghdada: li'abi bikr 'ahmad bin ealiin thabit alkhatib albaghdadii (t 463 ha) , tahqiqu: alduktur bashaar eawad maeruf , dar algharb al'iislamii , bayrut , altabeat al'uwlaa: 1422 hi - 2002 mi.
22- tarikh dimashqa: li'abi alqasim ealiin bin alhasan almaeruf biabn easakir (t 571 ha) , tahqiqu: eamraw gharamat , dar alfikr liltibaeat walnashr waltawzie , eam alnashri: 1415 hi - 1995 mi.
23- altaarikh alkabiru: limuhamad bin 'iismaeil albukharii (t 256 ha) , tabe taht muraqabati: muhamad eabd almueid khan , dayirat almaearif aleuthmaniat , haydar abad aldakn, alhindu.
24- tadrib alraawy fi sharh taqrib alnawawi: lil'iimam alsuyutii (t 911 ha) , t: nazar alfariabii , dar tib.
25- taqrib altahdhib: li'abi alfadl 'ahmad bin ealiin abn hajar aleasqalanii (t 852 ha) , tahqiqu: muhamad eawaamat , dar alrashid , suria , altabeat al'uwlaa: 1406 hi - 1986 mi.
26- altaqyid wal'iidahu: lizayn aldiyn eabd alrahim bin alhusayn aleiraqii (t 806 ha) , tahqiqu: eabd alrahman

muhamad euthman , almaktabat alsalafiat bialmadinat almunawarat , altabeat al'uwlaa: 1389 hi - 1969 mi.
27- altamyizi: limuslim bin alhajaaj alnaysaburii (almutawafaa: 261 ha) almuhaqiqi: du. muhamad mustafaa al'aezami alnaashir: maktabat alkawthar - almajmueat - alsaeudiat , altabeat althaalithat , 1410 , eadad al'ajza'i: 1.
28- tahdhib altahdhibi: li'abi alfadl 'ahmad bin ealiin abn hajar aleasqalanii (t 852 ha) , matbaeat dayirat almaearif alnizamiat , alhind , altabeat al'uwlaa: 1326 hi.
29- tahdhib alkamal fi 'asma' alrajali: li'abi alhajaaj yusif bin eabd alrahman almazii (t 742 ha) , tahqiqu: du. bashaar eawad maeruf , muasasat alrisalat , bayrut , altabeat al'uwlaa: 1400 hi - 1980 mi.
30- tahdhib allughati: limuhamad bin 'ahmad al'azharii (t 370 hi) , tahqiqu: muhamad eawad mureib , dar 'iihya' alturath alearabii , bayrut , altabeat al'uwlaa: 2001 ma.
31- tawjih alnazar 'iilaa 'usul al'athra: litahir bin salih bin mawhib aldmshqy (t 1338 ha) , tahqiqu: eabd alfataah 'abu ghudat , maktabat almatbueat al'iislamiat - halab altabeat al'uwlaa , 1416 hi - 1995 mi.
32- althiqat: liabn hibaan albusti (t 354 ha) , taht muraqabati: alduktur muhamad eabd almueid khan , dayirat almaearif aleuthmaniat bihaydar abad aldukn , alhind , altabeat al'uwlaa: 1393 hi - 1973 mi.
33- aljamie li'akhlaq alraawi wadab alsaamiei: li'abi bakr 'ahmad bin ealiin thabit alkhatib albaghdadii (t 463 ha) , tahqiqu: du. mahmud altahaan , maktabat almaearif , alriyad.
34- aljurh waltaedyl: liaibn 'abi hatim alraazi (t 327 ha) , tabeat majlis dayirat almaearif aleuthmaniat bihaydar abad aldukn bialhind , wadar 'iihya' alturath alearabii bayrut , altabeat al'uwlaa: 1271 hi - 1952 mi.

35- dhakhirat alhifazi: li'abi alfadl muhamad bin tahir almaqdisii (almutawafaa: 507 hu), almuhaqiqu: da. eabd alrahman alfirywayiy, alnaashir: dar alsalaf - alrayad, altabeat al'uwlaa , 1416 ha -1996 mu, eadad al'ajza'i: 5.
36- alrisalat almustatrifat libayan mashhur kutub alsunat almushrifati: l'abi eabd allah al'iidrisii alshahir bi alkatani (t 1345 ha) , tahqiqu: muhamad almuntasir , dar albashayir al'iislamiat , altabeat alsaadisat 1421 ha-2000m.
37- sunan abn majah: li'abi eabd allh muhamad bin yazid aibn majah alqazwini (t 273 ha) , tahqiqu: shueayb al'arnawuwt , wafariq eamal , alrisalat alealamiat , altabeat al'uwlaa: 1430 hi - 2009 mi.
38- sunan 'abi dawud: li'abi dawud sulayman bin al'asheath alsijistany (t 275 ha) , tahqiqu: sheayb al'arnawuwt , wmhamad kamil qarah bilili , alrisalat alealamiat , altabeat al'uwlaa: 1430 hi - 2009 mi.
39- sunan altirmidhii = aljamie alkabiru: li'abi eisaa muhamad bin eisaa bn sawrt altirmidhii (t 279 ha) , tahqiqu: du. bashaar al'iislamii eawaad maeruf , dar algharb al'iislamii , bayrut , sanat alnashri: 1998 mi.
40- sunan aldaariqatani: li'abi alhasan eali bin eumar aldaariqutni (t 385 ha) , tahqiqu: shueayb al'arnawuwt , wafariq eamal , alrisalat alealamiat , altabeat al'uwlaa: 1424 hi - 2004 mi.
41- sunan aldaarimy = musnad aldaarimi: li'abi muhamad aldaarmi (t 255 ha) , tahqiqu: husayn salim 'asad aldaaranii , dar almughaniy lilnashr waltawzie , almamlakat alearabiat alsaeudiat , altabeat al'uwlaa: 1412 hi - 2000 mi.
42- alsunan alsughraa lilnasayiyi = almujtabaa min alsanan: li'abi eabd alrahman 'ahmad bin shueayb alnasayiyi (t 303 ha) , tahqiqu: eabd alfataah 'abu

ghudat , maktab almatbueat al'iislamiat , altabeat althaaniatu: 1406 hi - 1986 mi.
43- alsunan alkubraa: li'abi eabd alrahman 'ahmad bin shueayb alnasayiyi (t 303 ha) , tahqiqu: hasan eabd almuneim shalabi , muasasat alrisalat , bayrut , altabeat al'uwlaa: 1421 hi - 2001 mi.
44- alsunan alkubraa: li'abi bakr 'ahmad bin alhusayn albayhaqi (t 458 ha) , tahqiqu: muhamad eabd alqadir eata , dar alkutub aleilmiat , bayrut , libanat , altabeat althaalithati: 1424 hi - 2003 mi.
45- sayr 'aelam alnubala'i: lishams aldiyn muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabi (t 748 ha) , alwusul: majmueat min almuhaqiqin bi'iishraf alshaykh shueayb al'arnawuwt , muasasat alrisalat , altabeat althaalithati: 1405 hi.
46- sharh altabasurat waltawsiati: lizayn aldiyn eabd alrahim bin alhusayn aleiraqii (t 806 ha) , tahqiqu: eabd allatif alhamim , wamahir yasin fahala , dar alkutub aleilmiat , bayrut , altabeat al'uwlaa: 1423 hi - 2002 mi.
47- sharh ealal altirmidhi: lizayn aldiyn eabd alrahman bin 'ahmad bin rajab alhanbalii (t 795 ha) , tahqiqu: da.himam eabd alrahim saeid , maktabat almanar , alzarqa' , al'urdunu , altabeat al'uwlaa: 1407 hi - 1987 mi.
48- sharh nukhbat alfikr: lieali alqariyi (t: 1014 hu), almuhaqiqi: muhamad wahaytham nizar, qadim lah: alshaykh eabd alfath 'abu ghudat , alnaashir: dar al'arqam - lubnan / bayrut , altabeata: bidun , bidun , eadad al'ajza'i: 1.
49- shueab al'iiman: li'abi bikr 'ahmad bin alhusayn albayhaqi (t 458 ha) , tahqiqu: da. eabd aleali eabd alhamid hamid , maktabat alrushd lilnashr waltawzie bialriyad , altabeat al'uwlaa: 1423 hi - 2003 mi.

50- sahih abn khuzaymata: li'abi bakr muhamad bn 'iishaq , tahqiqu: du. muhamad mustafaa al'aezami , almaktab al'iislamiu , bayrut.
51- sahih albukhari: li'abi eabd allah muhamad bin 'iismaeil albukharii (t 256) , tahqiqu: muhamad zuhayr bin nasir alnaasir , dar tawq alnajaa (msawarat ean alsultaniati) , altabeat al'uwlaa: 1422 hi. 52- sahih abn hiban: li'abi hatim bin hibaan albusty almutawafaa: 354 hu , almuhaqiqi: muhamad eali sunamz , khalis ay dumir , alnaashir: dar aibn hazm , altabeat al'uwlaa: 1433 ha- 2013 mi.
53- sahih muslamun: limuslim bin alhajaaj alnaysaburii (t 261 ha) , tarqimu: muhamad fuaad eabd albaqi , dar 'iihya' alturath alearabii , bayrut.
54- aldueafa'u: li'abi zareat alraazi (t 264 ha) , jameu: saedi bin mahdi alhashimi , eimadat albahth aleilmii bialjamieat , almadinat alnabawiat , almamlakat alearabiat alsaeudiat , altabeati: 1402 ha-1982 mi.
55- aldueafa' alsaghiri: limuhamad bn 'iismaeil albukharii (t 256 ha) , tahqiqu: 'ahmad bin 'iibrahim bin 'abi aleaynayn , maktabat abn eabaas , altabeat al'uwlaa: 1426 hi - 2005 mi.
56- aldueafa' alkabiru: li'abi jaefar muhamad bin eamrinw aleaqilii (t 322 ha) , tahqiqu: eabd almueti 'amin qaleaji , dar almaktabat aleilmiat , bayrut , altabeat al'uwlaa: 1404 hi - 1984 mi.
57- altabaqat alkubraa: limuhamad bin saed bin manie albaghdadi (t 230 ha) , tahqiqu: muhamad eabd alqadir eata , dar alkutub aleilmiat , bayrut , altabeat al'uwlaa: 1410 hi - 1990 mi.
58- aleujab fi bayan al'asbab: liabn hajar aleasqalanii (almutawafaa: 852 hu), almuhaqiq: eabd alhakim al'anis, alnaashir: dar aibn aljuzi, eadad al'ajza'i: 2.

59- alealal: liabn 'abi hatim (t 327 ha) , tahqiqu: fariq almuhaqiqin , bi'iishraf waeinayat d / saed , matabie alhumaydi , altabeat al'uwlaa: 1427 hi - 2006 mi.
60- ealal altirmidhii alkabiri: li'abi eisaa altirmidhii , (t 279 ha) , tartibu: 'abi talib , tahqiqu: subhi alsaamaraayiy , waghayruh , ealim alkutub , bayrut , altabeat al'uwlaa: 1409 hu.
61- eilal alhadithi: li / a.du: 'ahmad maebadu, a.di: muhamad allaban, maktabata: altabeati:, eadad al'ajza'i:.
62- aleilal alsaghiru: li'abi eisaa bin eisaa bn sawrt altirmidhii (t 279 ha) , tahqiqu: 'ahmad muhamad shakir , dar 'iihya' alturath alearabii , bayrut.
63- aleilal lilrasayil fi al'ahadith alnabawiati: li'abi alhasan aldaariqutnii (t 385 ha) , tahqiqu: mahfuz alsalafii , wamuhamad aldabasii , dar tiibat bialriyad , wadar aibn aljawzi bialdamaam , altabeat al'uwlaa: 1405 hi - 1985 mi.
64- aleilal wamaerifat alrajali: li'abi eabd allh 'ahmad bin muhamad bn hanbal alshaybanii (t 241 ha) , riwayat abnih eabd allah , tahqiqu: wasiu allah bin muhamad eabaas , dar alkhanii , alriyad , altabeat althaaniatu: 1422 hi - 2001 mi.
65- aleayn: lilkhalil bin 'ahmad alfarahidii (t 170 ha) , tahqiqu: du. mahdii almakhzumii , du. 'iibrahim alsaamaraayiy , dar wamaktabat alhilal.
66- fath albari sharh sahih albukhari: liaibn rajab alhanbali (t 795 ha) , tahqiqu: majmueat min almuhaqiqin , maktabat alghuraba' al'athariat , almadinat alnabawiat , maktab tahqiq dar alharamayn , alqahirati.
67- fath albari sharh sahih albukhari: li'abi alfadl abn hajar aleasqalanii (t 852 ha) , tarqimu: muhamad eabd albaqi , qam bi'iikhrajihi: alkhatib , ealayh taeliqat

alealamati: aibn baz , dar almaerifat , bayrut , eam 1379 hu.
68- fath almughith bisharh alfiat alhadithi: li'abi alkhayr muhamad bin eabd alrahman alsakhawy (t 902 ha) , tahqiqu: eali husayn ealiin , maktabat alsanat , misr , altabeat al'uwlaa: 1424 hi - 2003 mi. 69- alfurusiatu: liabn qiam aljawzia (almutawafaa: 751 hu) , almuhaqiqi: mashhur bin hasan bin mahmud bin salman , alnaashir: dar al'andalus - alsueudiat - hayil , altabeat al'uwlaa , 1414 - 1993 , eadad al'ajza'i: 1.
70- faharas alfaharisi: limuhamad eabd alhay bin eabd alkabir alhasni , almaeruf bieabd alhayi alkataani (t 1382 ha) , tahqiqu: 'iihsan eabaas , dar algharb al'iislamii - bayrut , altabeatu: 2 , 1982. 71- alkamil fi dueafa' alrajal: li'abi 'ahmad bin eadii aljirjanii (t 365 ha) , tahqiqu: eadil 'ahmad eabd almawjud , waeali muhamad mueawad , alkutub aleilmiat , bayrut , lubnan , altabeat al'uwlaa: 1418 hi - 1997 mi.
72- kashaf alzunun ean 'asamay alkutub walfununa: limustafaa bin eabd allah alqistantinii almashhur biasm haji khalifa (t 1067 ha) , maktabat almuthanaa , baghdad , tarikh alnashri: 1941 mi.
73- taelim fi eilm alriwayati: li'abi bakr 'ahmad bin eali thabit bin 'ahmad bin mahdi alkhatib albaghdadi, (t 463 hu), almuhaqiqi: 'abu eabdallah alsuwrqi, 'iibrahim hamdi almadani, alnaashir: almaktabat aleilmiati.
74- lisan almizani: li'abi alfadl 'ahmad bin eali abn hajar aleasqalanii (t 852 ha) , dayirat almaerif alnizam bialhind , alnaashir: muasasat al'aelami lilmatbueat bayrut , lubnan , altabeat althaaniatu: 1390 hi - 1971 mi.
75- almahdath alfasil bayn alraawi walwaei: l'abi muhamad alhasan bin eabd alrahman alraamharmizi (t 360 ha) tahqiqu: du. muhamad eajaj alkhatib , dar alfikr - bayrut , altabeat althaalithat , 1404.

76- almuhalaa bialathar: l'abi muhamad ealiin bin 'ahmad bin hazm al'andalusi (t 456 ha) dar alfikr - bayrut.
77- almukhtart: lidia' aldiyn muhamad bin eabd alwahid almaqdisii (t 643 ha) , tahqiqu: da. eabd almalik bin eabd allh bin dahaysh , dar khadir liltibaeat walnashr waltawzie , bayrut , altabeat althaalithatu: 1420 hi - 2000 mi.
78- almadkhal 'iilaa alsahihi: llhakim 'abi eabd allah alnaysaburiu almaeruf biaibn albaye (t 405 ha) , tahqiqu: da. rabie hadi eumayr almadkhali, muasasat alrisalat - bayrut, altabeat al'uwlaa ،1404.
79- almadkhal 'iilaa kitab alaklil: llhakim 'abi eabd allah alnaysaburiu almaeruf biaibn albaye (t 405 ha) , tahqiqu: du. fuad eabd almuneim 'ahmadu, alnaashir: dar aldaewati.
80- mustakhraj 'abi eawanata: li'abi eawanat yaequb bin 'iishaq al'isfarayini (t 316 ha) , tahqiqu: 'ayman bin earif aldimashqii , dar almaerifat , bayrut , altabeat al'uwlaa: 1419 hi - 1998 mi.
81- almustadrik ealaa alsahihayni: li'abi eabd allah alhakim alnaysaburii almaeruf biaibn albayie (t 405 ha) , tahqiqu: mustafaa eabd alqadir eata , dar alkutub aleilmiat , bayrut , altabeat al'uwlaa: 1411 hi - 1990 mi.
82- musnad 'abi dawud alttyalsi: li'abi dawud sulayman bin dawud bin aljarud altayalsii (t 204 ha) , tahqiqu: du. muhamad bin eabd almuhsin alturki , dar hajr , misr , altabeat al'uwlaa: 1419 hi - 1999 mi.
83- musnad 'ahmad bin hanbal: li'abi eabd allah 'ahmad bin muhamad bin hanbal alshaybani (t 241 ha) , tahqiqu: shueayb al'arnawuwt , wafariq eamal , taht 'iishrafi: du. alturkii , muasasat alrisalat , altabeat al'uwlaa: 1421 hi - 2001 mi.

84- musnad albazaar = albahr alzakhaar: li'abi bakr 'ahmad bin eamrw bin eabd alkhaliq albazaar (t 292 ha) , tahqiqu: mahfuz alrahman , waghayruh , maktabat aleulum walhukm , almadinat almunawarat , altabeat al'uwlaa: 1988 ma.
85- muejam almualifina: lieumar bin kahalat aldimashq (t 1408 ha) , maktabat almuthanaa , bayrut , wadar 'iihya' alturath alearabii , bayrut.
86- maerifat 'anwae eulum alhadith = muqadimat aibn alsalahi: li'abi eamru aibn alsalah alshahrazuri (t 643 ha) , tahqiqi: nur aldiyn eatr , dar alfikr bisuria , wadar alfikr almueasir bibayrut , sanat alnashri: 1406 hu - 1986 mi.
87- maerifat althaqati: li'ahmad bin eabd allh bin salih aleijli (t 261 ha) , tahqiqu: eabd alealim eabd aleazim albistawi , maktabat aldaar , almadinat almunawarat , alsaeudiat , altabeat al'uwlaa: 1405 hi - 1985 mi.
88- maerifat eulum alhadithi: llhakim 'abi eabd allh muhamad bin eabd allah alnaysaburii almaeruf biabn albaye (t 405 ha) , tahqiqu: alsayid muezam husayn , dar alkutub aleilmiat , altabeat althaaniat , 1397 hi - 1977 mi.
89- maerifat madar al'iisnadi: limuhamad mujir alkhatib alhasani, qadim lahu: a.d / nur aldiyn eatra, walshaykh muhamad eawaamata, dar: almiman lilnashr waltawzie, altabeat al'uwlaa: 1424 ha. eadad al'ajza'i: 2.
90- almaerifat waltaarikhu: liaequb bin sufyan alfasawi (t 277 ha) , tahqiqu: 'akram dia' aleumari , muasasat alrisalat , bayrut , altabeat althaaniatu: 1401 hi - 1981 mi.
91- maqayis allughati: l'abi alhusayn 'ahmad bin faris bin zakaria' alqazwinii alraazii (t 395 ha) , tahqiqu: eabd alsalam muhamad harun , dar alfikri.
92- almuqizat fi eilm mustalah alhadithi: lishams aldiyn aldhahabii (t 748 hu) , aietanaa bihi: eabd alfataah 'abu

ghuddt , maktabat almatbueat al'iislamiat bihalab , altabeat althaaniati: 1412 hi.
93- mizan aliaetidal fi naqd alrajal: lishams aldiyn aldhahabii (t 748 ha) , tahqiqu: eali muhamad albijawi , dar almaerifat liltibaeat walnashr , bayrut , altabeat al'uwlaa: 1382 hi - 1963 mi.
94- nukhbat alfikri: l'abi alfadl 'ahmad bin eali abn hajar aleasqalanii (t 852 hu), tahqiqu: eisam alsababiti - eimad alsayidu, dar alhadith - alqahirati, altabeat alkhamisat , 1418 hi - 1997 mi. 95- nuzhit alnazar fi tawdih nukhbit alfikar: li'abi alfadl 'ahmad bin eali aibn hajar aleasqalanii (t 852 ha) , tahqiqi: nur aldiyn eatr , matbaeat alsabah , dimashq , altabeat althaalithata: 1421 hi - 2000 mi. 96- nasb alraayat li'ahadith alhidayati: li'abi muhamad eabd allh bin yusif alziylei (t 762 ha) , tahqiqu: muhamad eawaamat , muasasat alrayaan liltibaeat walnashr , bayrut , altabeat al'uwlaa: 1418 hi - 1997 m.
97- alnukat ealaa kitab abn alsalahi: li'abi alfadl 'ahmad bin eali abn hajar aleasqalanii (t 852 ha) , tahqiqu: rabie bin hadi , eimadat albahth aleilmii bialjamieat al'iislamiat , almadinat almunawarat , almamlakat alearabiat alsaeudiat , altabeat al'uwlaa: 1404 hi - 1984 mi.
98- alnukt alwafiat bima fi sharh al'alfiati: li'iibrahim bin eumar albiqaeii , almuhaqaqa: mahir yasin alfahl alnaashir: maktabat alrushd nashirun , altabeat al'uwlaa , 1428 hi / 2007 m , al'ajza' 2.